

صبرية يحيى حمودي  
(أم نصير)

الآلئ الكاسيات  
رسالة تذكرة



# اللائي الكاسيات

## رسالة تذكرة

بقام الخارمة لكتاب الله / الموصلية  
صبرية يحيى عموري (أم نصير)

مراجعة

د. نجم الدين عبدالله السبعواوي  
والأستاذ حازم شاكر مصطفى

العراق - نينوى - الموصل

٢٠١٤م - ١٤٣٥هـ

الطبعة الأولى

اسم الكتاب  
**الآلء الكاسيات**

بقلم  
الشيخة الموصلية  
صبرية يحيى حمودي (أم نصير)

عدد الصفحات : ١٤٠ صفحة  
حجم الكتاب : ٢٥ x ١٧ سم  
الطبعة : الأولى  
سنة الطبع : ١٤٢٩هـ - ٢٠١٨م

جميع الحقوق محفوظة

للمؤلف

تنسيق طباعي : كرم الفارس

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
الوطنية (١٦٧٨) لسنة ٢٠١٨م



**الوسام**

للطباعة والاستنساخ  
موصل - شارع النجفي - عمارة الشبخون  
موصل - المجموعة الثقافية - الفرع الأول بعد النفق  
٠٧٧٠٢٠٤٣٨٨٠ - ٠٧٥٠١٧٤٤٠٠٨

وَأَتَّقِينَ اللَّهَ

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ شَهِيدًا



## الإهداء

إلى ﴿ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ ق: ٣٧ .

إخواني ..... أخواتي

أبنائي ..... بناتي

أحفادي ..... حفيداتي

### رسالة تذكرة ❖❖❖❖ فذكر إن نعت الذكرى

❖ إلى الأزواج : ليحفظ كل زوج زوجته تحت جناحه ويحتفظ بها لنفسه ويتمتع بها ولا يكشف سرها لأنه ملكها ، بجسمها وعقلها وقلبها ، فيحيا حياة طيبة ويعيش عيشة هنية ، وهو مسؤول أمام الله عنها ، قال تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ النساء: ٣٤ .  
تميز أيها الرجل بالغيرة على محارمك واحتفظ بالجوهرة التي عندك لنفسك فقط .

❖ إلى الآباء: الذين أسترعاهم الله في تربية أبنائهم وبناتهم تربية حسنة وأمرهم بغرس الأخلاق والقيم والمبادئ والدين وما أنزل الله من الحق في نفوسهم وعقولهم وبصرهم وبصيرتهم ، أعلم أيها الأب أنك مسؤول عن ذلك قال تعالى : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ الصافات: ٢٤ .  
إهتم برعييتك وأسأل الله من فضله عليك وأدعولهم وقل ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ إبراهيم : ٤٠ .

لتحوزَ على مرتبةٍ ذَكَرَها رسولنا الكريمُ في حديثٍ قاله : { إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عملهُ إلا من ثلاثٍ : صدقةٍ جارِيَةٍ ، أو علمٍ يُنتفعُ به ، أو ولدٍ صالحٍ يدعُو له } . [ صحيح مسلم ، صحيح ابن حبان - كتاب الجنائز ]

فاحتفظ بالأولاد ( بنين وبناتٍ ) الصالحين الذين يدعون لك في حياتك وبعد مماتك لأنك غرستَ فيهم محبةَ الله ومحبةَ رسوله وقلت لهم هذا كلامُ الله (القرآنُ الكريمُ) يجب تطبيقه بحذافيره لأنه من الخالق ، ويجب تطبيق السُنَّة ، لأنها من رسولنا الكريم ، فتَهناً بعيشك وبعد مماتك وتُحترَم بين الناس ويبقى بيتك مَعَموراً بالضياء الساطع والنور المبين وتزهو رائحته العطرة من عبق الأخلاق والأعمال الصالحة.

❖ إلى الأمهات : اللواتي يُربين الأجيال ويكنن قُدوةً لأولادهنَّ وبناتهنَّ .... إياك والكذبَ على الله ورسوله في تربية الأبناء .

إصنعِي منهم جيلاً يُحتذى به ، وقُدواتٍ صالحاتٍ للمجتمع الإسلامي ، لتكوني الأم المثالية في التربية وفي تطبيق منهج الخالق من خلال تلاوتك للقرآن وتطبيق أحكامه وما أمر الله وما نهى عنه .

❖ إلى أبنائي وبناتي وأحفادي: إذا لم تحظوا بالتربية الصالحة والقُدوة الحسنة في البيت من الأب أو الأم فإن الله قد أعطاكم الخطَّ المستقيم والكتاب المبين ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ ﴾ الأنعام: ١٥٣ .

كُونَا يا ابني ويا ابنتي شعلةً وضاءً تنير الدربَ لكما ولغيركما ، فإن القرآن رِيٌّ للعطشى وغذاءٌ للروح ، فَنَشُوا عما يُعينكم ويُعنيكم ليرتقوا إلى سلمِ العلم والأخلاق والنجاة من المكاره .

دُعائِي لِكُلِّ ( مؤمنٍ ومُؤمنةٍ ) بِاللهِ أُلُوأحدِ أُلأحدِ رَبِّاً وبِالإسلامِ دِيناً  
وبِالقرآنِ كِتَاباً وبِمحمدٍ نَبِيّاً وَهَادِياً وَرَسُولاً أَنْ يُوَفِّقَهُمُ اللهُ جَمِيعاً  
ويُهْدِيهِمُ إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ ، وَأَنْ يَسْتُرَ عُيُوبَنَا وَيَرْحَمَنَا وَيَغْفِرَ لَنَا إِنَّهُ وَلِيُّ  
ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ .

(( آمين ))

الخادمة لكتاب الله وأهله

( أم نصير )

٢٠١٥/٦/٢م - شعبان ١٤٣٦هـ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أكرمنا بشرع أساسه الوسطية والاعتدال ، والصلاة والسلام على صفوة الخلق وبحر الكمال ، سيدنا محمد المتوج بتاج الأخلاق والجمال ، صلوات ربي وسلامه عليه .

وبعد :

فإن المتأمل في التاريخ ، سيجد من أول وهلة أن المرأة عبر هذا التاريخ قد بخس حقها وامتهنت كرامتها ، واستمرت حلقات الظلم والهدم لكيان المرأة إلى أن أشرق نور الإسلام ، فاستردت المرأة ذلك الحق المسلوب منها ، فصارت تتمتع بما يتمتع به الرجل على حد سواء ، فإذا حرمت من بعض الأمور والتي لا تكاد تذكر ، فهذا عائد للطبيعة والتركيبة النفسية والجسمية التي خلقها الله عليها .

نعم ، الإسلام بوسطية واعتدال في قضية التعامل مع المرأة ، فلم يسد الأبواب بوجهها كما روج اعداء الإسلام ، بل تعامل معها بغاية من المرونة والتوازن ، فما كانت المرأة عبر تاريخنا الإسلامي حبيسة المنزل ، وإنما هي المعلمة والمربية والطبيبة والمجاهدة والتائرة على الظلم .

لقد تمتعت المرأة تحت مظلة الإسلام بكل حقوقها في زمن كانت المرأة في دول الغرب عبارة عن بضاعة تباع وتشترى . لكن مع كل هذه المساحة التي حظيت بها المرأة تحت راية الإسلام ، فإن الشارع الحكيم وضع لها خطوطاً وحذرهما من تجاوزها ؛ وأخذ بيدها في كل صغيرة وكبيرة وما أشرت إليه على عجل تناولته الكاتبة في هذه الرسالة المباركة ، فقد طرحت الكاتبة

مواطن الاشكال ، ووضحت مكانم الخطر ، وحاوت معالجة هذه النقاط والسلبات باسلوب سلس وواضح يمكن أن تفهمه المسلمة وتدرک ما فيه .  
هذه الرسالة جرس انذار لكل مسلمة .  
وفق الله الحاجة ( أم نصير ) ونفع بها ، وجعل هذا العمل في ميزان حسناتها ،  
وتقبل منها صالح الأعمال .

**د. نجم الدين عبدالله السبعواوي**  
**التدريسي في كلية الإمام الأعظم**

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل القرآن العظيم (روحاً من أمره) جلّ علاه وجعله نوراً يُحيى به موات القلوب ، ويُفّرّج به ظلمات الكروب ويمسح به الخطايا ، ويشفي به البلايا ، وصلى الله وسلم وبارك على البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد النبي الأمي الذي أرسله الله رحمة للعالمين منذ اكرمه الله تعالى بالنبوة الخاتمة ، كوكباً درياً متوقداً في سماء البشرية إلى يوم الدين . الله سبحانه لم يجعل الشرائع تبعاً لأهواء الناس وامزجتهم ﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾ بَلْ آتَيْنَهُمْ بَدَلًا مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿ فَكُلُوا وَشَرِبُوا وَلَا تُغْلِبْكُمْ فِي اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ : ٧١ .

تراسل نداؤها هادناً ، لطيفاً ، مهدباً ، ليناً ، مرضياً ، انتقى أطيب الكلمات ، وأرقى المعاني شوقاً إلى الاستجابة فلازمت الاذن الايقاع حتى شغفت القلوب ، حقاً (الآلئ الكاسيات) رسالة اختارت بالكلمة طُرقُ الجهاد ، تصدّت للطاقت المشبوهة والقدرات المعادية للإسلام العاملة على تشويه هذا الدين الناصع واظهاره بمظهر الأفكار البدائية ، دحضت شُبُهات المُغرضين المغالين الذي يتهمون ديننا بالجمود والقصور وعدم الوفاء بمتطلبات العصر ، وان ليس له القدرة على خوض معارك التغيير والتجديد والوصول بالأمة نحو -التمكين - ويلمس القارئ تفاعلها الوجداني والروحي حدّ الذوبان في اسلوبها ومعطياتها ، لا تدع قارئها مُتفرجاً أو مستمعاً أو مُتلقياً إنما تجعله جزءاً من تفاصيل التبليغ ، مُدركاً المضامين ، يستغرق كوامنها العميقة النقية . ولا غروراً فالكاتبة مُزدانة بحلية الفضل ، محلّى نظرها

بالكياسة والعقل ودماثة الخُلُق ، وحسن الطبع ، والنزاهة ، والتقيد التام بأحكام الشرع ، فانها القدم الراسخة لا يلهو عنها سمعٌ ولا يُردُّ لها كلامٌ ، وعلوم الأمة المسلمة ومعارفها وحضارتها تستند إلى التوحيد وقيم العقيدة ومكارم الأخلاق ونظرتها الشمولية عن الكون والإنسان والحياة ، ودقة تفكيرها وسلامة الفِطْرة كلُّ هذا لهو مرجعية تقدّم الأمة ورُقِيَّها .

وتختص (الآلئ الكاسيات) بموضوعية الإرشاد لنسائنا وبناتنا وأخواتنا ثم تفقهنَّ بأحكام المرأة على وفق تكوينها البيولوجي الذي قلّمَا يدركن هذه الأحكام الخاصة ذات الاولوية التعبديّة والحياتية ، خصّت الرسالة ارشاد الذين ابتعدوا عن ربّهم وتراث أمتهم ، وإلى القارئ واحداً من نداء الرسالة .

إلى من أَلقت السمع وهي شهيدة على ذلك وبالتأكيد فإن معانيها ستستقرُّ في القلوب ...

(( يا ابنتي .. يا أختي .. كم من عينٍ شرهةٍ التهمت جسدك ، تمتعت بجمالك ، وكم من نفس مريضةٍ تشوقت لوصالك ، عليك أن تصوغي الحكمة والموعظة وشرع الله ، يا أمل هذه الأمة يا شقيقة الرجال ، يا نصف المجتمع وتلدين النصف الآخر ومعرفة السيدة المحتشمة ودينها وآدبها وخوفها مولاهما لهو أعظم علمٍ ، أشملُ نورٍ ، أسعدُ تمدُّنٍ ، والمدنيّة لتبرأ من قومٍ مزّقوا ثوب الحياء - خُلِقَ الإسلام - وقرين الإيمان . فافخري بأدبك واحتشامك ، فإنك على قمة الكرامة والعزّة . أيتها الأم المربيّة إن هذه الاحداق تنظر إليك وتنتظر منك وأنتِ المثال الانبل في صدق الكلمة والوفاء بالعهد وفي حرق الذات من أجل خُلُقٍ ، من أجل تربيةٍ ناضجة لأولادك المتعطشين للعلم للكلمة الطيبة للأخلاق القرآنية . لا تدعي البيت الذي كان بالأمس عُرساً من الأعراس المسرة السعيدة البهيجة . يُصبح مناحة وظلاماً ، بؤساً وشقاءً لا تهدأ

آثارها ولا يخبو جمورها ، عززت الرسالة أن المرأة مصونة مُعززة مكرمة من حيث الأساس يشملها الاكرام العام الذي قرره الإسلام ، وربطت الزي الإسلامي للمرأة لقيم ثقافة الإسلام ورمزت لمثول المسلمة للأمر الإلهي بستر جسدها ، وأنارت اهتمام الإسلام بالبُعد الروحي ، وسعيه إلى تأسيس علاقة منطقية بين القيمة الروحية وتكوين المرأة البيولوجي والاشادة بإنسانيتها ودورها في الحياة العامة وخصوصية مجتمعاتها وفي اطار مقاصد الشريعة الإسلامية ومقتضيات احكامها تميّزت بانتقاء الموضوعات ذات الأولوية للفرد المجتمع . رسالة لحكمة تربية وموافقات ربانية . دعوة إلى المربّين دُعاة الخير والعلاج ، انموذج تطبيقي وبيان عملي لما يُرجى أن تسير عليه ، نداء هادئ ايماني كريم نداء بأخلاق القرآن العظيم ، بالحكمة والموعظة الحسنة وباسلوب شيق مُبسّط ، نداء الزاد مسكون في وجدانك يعامله ، يصقله ، يثريه ، يفتحُ مداخله للخير ، يُحبرُ سطور كتاب الآخرة ، بأيديكم مفتاح الاستقامة ، بهذه البساطة بهذه النّصاعة بهذا اليسر بين ناظريكم البيّنة الحية أيّ تشرّيف لقيم هذه الرسالة وكفى من اولي الالباب هيبة لها وتبجيل . نداء الفطرة في الميزان الدقيق ميزان الإيمان يَعْمُرُ فؤادك ، ميزان لا يُشبهه أي ميزانٍ آخر ، ميزان الله نعمةٍ وهبها الغفور الربّ الرحمان الشكور .

أيتها المسلمة .. أيها المسلم ...

نداء فيه التلطف ، دلالات الرضى والقبول ، نداء يوحى ترأسل مفرداته ، أدواته ، ألفاظه ، إلى قناعة التسليم لما قضى الله يعضدُها معاني الايقاع ، الرفعة تتراءى بلا وساطة ، والنتائج تتظافر ساطعة لا يجدُ المسلم والمسلمة ذاتها إلا هم دعاة بأمانتهم وأخلاق المؤمنين هم مكارمها ، والقُدوة وهم من صفاتها والمجالس منورٌ حلقاتها غالٍ محفلها متحركة بشعاع الذكر جميلة

لانهاهم فيها ، وتتضح شخصية المؤلفة الجليلة جرأتها ، شجاعته ، اقدمها قول الحق والثبات ، متميزة متفردة ، رائدة ، مشعل هذا الطريق وأدلتها ، صادقة أمينة ، ان كان أمثالها ينيرون الزوايا مثلما الطرقات ويعمرون القلوب والأرواح ، فبحنانها لطفها ، رعت الحيارى ومن تاهت بهم السبل ، حقاً انها لأمة في امرأة اتخذت قارئتها اختاً مشاركة في تتبّع أبعاد الأحكام وتطبيقاتها ومقاصدها ، وجلت معطياتها تتلألاً متسعة وخطوط المعرفة المؤطرة بهذه الأحكام المتواصلة - لفظاً ومعنى - عصراً وحادثة خطاب الرسالة خاصاً للمرأة وتتسحب معارفه على الناس وحتى النخب المتخصصة بتلاوينها وأفكارها المتعددة كون الخطاب رؤية دينية أولوية عملية متقدمة وشاملة دون تزويق أو ابهام . والله سبحانه يبعث روح التجديد في الناس فأكرم بالمؤلفة ولنعم اشتغالاتها الجليلة ، بوركت مربية غرست ما بين عقل قارئ وقلبه شتلات من حكم وزينت الذوق الرفيع بالأزاهير صدره ، ورسمت من شهد الاسلام سنوات عمرها في مختبر الحياة ، اجمعت الدواء جرعة فجرة ، عمّر الابدان ، صحّ القول شاي في القلوب ، وهذا نداء حنان موجة ممن تحمل الأمانة الثقيلة هذا العبء ينتقض الظهر ، ممن يرتعش قلبها المؤمن ويهزها الشوق الى هدي الشباب المثقلين بجراح الخطايا والذنوب ، النافضين غفوتهم بوارد من نور الرسالة . الراغبين ببركات السماء أن تغسل ذنوبهم ، وبالعودة إلى الله تُطهرهم وتزكّيهم ، تُثبتهم متجاوزين الحيرة والاضطراب .

والرسالة مشرق النور الإلهي ومهبطه وقيمها تُمسك المسلمة أن تقع في التردّي ، تُذكرها خوف أن تنسى نفسها وتنسى رُشدتها ، تبصّرُها أن لا جدوى للندم أمام مشهد مُرّوع بشع مُفزع ، إليكم أيها الشباب إليكم رسالة [الآلئ الكاسيات] فامتثلوا معانيها حبة حبة من نعم الله - نعم الإسلام امتثلوها في

عقولكم واسكبوها رياءً في ضمائرکم . فالرسل تتوالى كلما فسدت الأرض لتردد الناس إلى الاصلاح . وشاء الله سبحانه أن يختتم الرسالات بهذه الرسالة الجامعة الشاملة الكاملة رسالة المعلم الأكرم محمد ﷺ .

أختي المسلمة .. أخي المسلم .. فرصتک ، أما إيمان بالغ أمره ورشد وهدى أو دون هذا شرّاً لا حدّ له . دعوتي أن يُشرق النور الإلهي في قلوبكم وبنسيم محمد ﷺ تصفوا نفوسكم وتتلقى مشاربكم ونحن نلمس الآن قبول كل من الأخ الأخت الرضى والصلاح والهداية لنيل السعادة في الدارين .

﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾  
ذَلِكَ وَمَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿ الأنعام: ١٥٣ .

وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم ، وأستغفرُ الله .

الأستاذ / حازم شاكر مصطفى  
ماجستير في اللغة العربية والعلوم الإسلامية  
المشرف الاختصاص التربوي  
في اللغة العربية والتربية الإسلامية



## منزلة المرأة في الإسلام

الحمد لله على نعمة الإيمان ونعمة القرآن ونعمة الإسلام لم ترفع منزلة المرأة تحت أي مظلة مثلما رفعت تحت مظلة لا اله إلا الله محمد رسول الله ليس هذا فحسب ، بل انزل الله فينا أيتها النسوة ثلاثة سور كاملة وهي سورة النساء وسورة مريم وسورة المجادلة .

ولقد خصنا الله بأحكام عديدة في كتابه الكريم حيث كانت المرأة قديما سلعة ممتهنة فهي عار على أهلها وعار على مجتمعها الذي تعيش فيه ، لا تتالي عزك إلا في وسط هذا الدين يا أختاه فاستمسكي به ، اقرئي قول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَنُورِي مِنَ الْغُورِمِ سُوءَ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴿٥٩﴾ ﴾ النحل.

لا اله إلا الله ، انه يئدُها ويدفنها حية أحيانا ، استمعي إلى هذه القصة : يذكر أن صحابيا اسمه (عبد الله بن معقل) ﷺ وأرضاه كان إذا جلس عند رسول الله ﷺ ظهر على وجهه حزن عظيم وهم كبير فسأله النبي ﷺ عن سبب حزنه ذلك الذي لا ينقطع أبداً ، فقال : يا رسول الله كنت في الجاهلية وخرجت من عند زوجتي وهي حامل وذهبت في سفر طويل لم اعد إلا بعد سنوات وجئت وإذا بها قد أنجبت لي طفلة تلعب بين الصبيان كأجمل ما يكون من الأطفال فأخذتها وقلت لأمها زينها وهي تعلم أني سأئدها واقتلها فقامت الأم بتزيينها و بها من الهم ما بها ، زينتها وتقول لأبيها: يا رجل لا تضيع الأمانة ، يا رجل لا تضيع الأمانة ، قال : ثم أخذتها فخرجت بها إلى شعب من الشعاب ، قال : وبقيت في ذلك الشعب ابحت عن بئر اعرفها هناك فجئت إلى بئر ليس فيها قطرة ماء ، قال : فوقف على شفير البئر انظر إلى تلك الصغيرة فيرق قلبي لما بها من البراءة وليس لها من ذنب ، ثم أتذكر نكاحها وسفاحها فيقوى قلبي عليها ، بين هاتين العاطفتين أعيش ، قال : ثم

استجمعت قواي فأخذتها فقلبتها على رأسها في وسط تلك البئر ، قال :  
وبقيت انتظر هل ماتت؟ وإذا بها تقول : يا أبتاه ضيعت الأمانة ، يا أبتاه ضيعت  
الأمانة ترددها وتردها حتى انقطع صوتها ، فو الله يا رسول الله ما ذكرت  
تلك الحادثة إلاّ وعلاني الحزن والهم وتمنيت لو أني كنت نسياً منسياً ثم نظر  
إلى النبي ﷺ فإذا دموعه تراق على لحيته ﷺ ، وإذا به يقول : فيما روي يا  
عبدالله والله لو كنت مقيم الحد على رجل فعل فعلاً في الجاهلية لأقمته  
عليك لكن الإسلام يجب ما قبله ، ألا فاحمدي الله يا ابنتي ويا أختي الذي  
هدانا لهذا الدين وشرفنا وكرمنا به ورفع قدرنا .

ثم استمسكي بحبل الله جل وعلا واعتصمي بدين الله وأنقذي نفسك من  
النار ، والله لسنا خيراً من فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وقد قال أبوها  
يوماً من الأيام كما في صحيح مسلم : يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من  
النار ، لا اغني عنك من الله شيئاً .

وهذا إخطار لنا جميعاً يا بناتي ويا أخواتي وإنذار منه ﷺ يوم عرضت عليه  
النار فرأى أكثرها من النساء ، ألا فاعلمي أنك عرضة لعذاب الله إن لم  
تخضعي لأوامر الله وتطيعيه وان لم تقفي عند حدوده وتجتنبى نواهيه ، ألا  
فأنقذي نفسك من النار واجعلي الله رقيباً عليك .

إننا لأعجز من أن نطيق عذاب النار إن الجبال لو سيرت في النار لذابت من  
شدة حرها ، فأين نحن الضعفاء من الجبال الشمّ الراسيات ، متاع قليل  
والآخرة خير لمن اتقى .



## المرأة المريية

إن الله سائلك عن استرعت ؟ ماذا فعلت ؟ أقمت بالأمانة فيهم أم ضيعت الأمانة ؟ ؟

إياك أن تصبحي قدوة سوء للأخريات فتأتين يوم القيامة تحملي أوزارك وأوزار من أضلت كاملة ، آلا ساء ما تزرين قال تعالى :- ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾ النحل ٢٥ وقال تعالى :- ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ الصافات: ٢٤ .

لا تغضبي الجبار ، ولا تجعلي من أبنائك وبناتك خصمك عند الله فتهلكي ، لأنك أنت مسؤولة عنهم في الدنيا ، أطاعوك بإغوائهم باللباس والماكياج والخروج عن طاعة الله ولم تقولي لهم هذا حلال وهذا حرام ، اقرئي كتاب الله افهميه يا أختي ، علمي بناتك وقودهم إلى الحق والى الصراط المستقيم ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الملك : ٢٢ .

يا أبنتي ويا أختي المسلمة ، فهل كانت أسوتك (فاطمة بنت رسول الله ﷺ) التي تربت في بيت النبوة وذاقت ما ذاقت في سبيل الله ؟؟ كانت ترى بعينها وهي صغيرة أباهما وهو يصلي حتى يسجد فيضع الكفار على ظهره الفرث والدم ! !

لم يجد له نصيراً في تلك اللحظة من بعد الله إلا ابنته الصغيرة فاطمة تمد يدها وتأخذه من على ظهره وتدعو عليهم وتسبهم وتشتهم ، انظري إليها يا أختاه واسمعي تمسكها بدينها ، تلك المرأة التي تزوجت بـ(علي ﷺ) ، فما حملت معها الجواهر والفساتين وما دخلت القصور وإنما دخلت بيتاً من الطين أمماً جهازها يا أختي ويا ابنتي كان عبارة عن وسادة محشوة بليف ، وسقاء ، وجرتين ، ورحى تطحن بها ، وهي سيدة نساء العالمين رضي الله عنها

وأرضاهما . ذلك ما انقص من قدرها ، ربت أبناءها تربية صالحة ، فمن كان من أبنائها !!!

كان الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة رضي الله عنهم أجمعين ، فهي ابنة من ؟ وأم من ؟ وزوجة من ؟

فنحن جميعا نؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً وبالقرآن كتاباً ودستوراً كوني أسعد الناس كما قيل فيك .

يا أسعدَ الناسِ في دينٍ وفي أدبٍ

بلا جُمانٍ ولا عقدٍ ولا ذهبٍ

بل بالتسايح كالبُشرى مرتلةً

كالغيثِ كالفجرِ كالإشراقِ كالسحبِ

في سجدةٍ من دعاءٍ في مراقبةٍ

في فكرةٍ بين نورِ اللوحِ والكُتبِ

في ومضةٍ من سنا الغارِ جادٍ بها

رسولُ ربِّك للرومانِ والعربِ

فأنتِ أسعدُ كلِّ العالمينِ بما

في قلبِك الطاهرِ المعمورِ بالقربِ

أختاه يا مربية الأبطال ، وزوجة الرجال ، وقدوة الأجيال اقرئي قول الله تعالى وتدبريه وافهميه واعمل به فإنه أمر من الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ

لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا

يُؤْذَنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿ الأحزاب : ٥٩ .

هذا الأمر بالحجاب من الله تعالى له شروطه لستر العورة فيجب أن يستوعب جميع البدن ويكون فضفافاً غير ضيق ، ولا يكون زينة في نفسه ذا لون

جذاب يلفت النظر ولا يكون معطراً ولا يكون الثوب فيه تشبه بالرجال أو مما يلبسه الرجال .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ { صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَّاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا } . [ صحيح مسلم - كتاب اللباس والزينة ]

ومعنى قوله ( كاسيات عاريات ) : أنهن يلبسن ملابس شفافة وضيقة تظهر ما تحتها لا تستر العورات فهي كاسية عارية .

ومعنى ( مميلات ) يلفتن أنظار الرجال إليهن وهن مائلات عن الحق .

ومعنى ( رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ) أي كأسنمة الإبل لما يفعلنه في شعورهن من اللف والتدوير ولبس الباروكات أو لبس ( الطوقة ) الكبيرة فيظهر لهن رأس ثانية كأن في رؤوسهن دما مل مرتفعة .

كما قال احد الأجانب ( لماذا أرى نساء المسلمين كلهن في رؤوسهن دما مل مرتفعة أي سرطانات ) !!!

احذري من هذه ( الطوقة ) الكبيرة التي تضعينها فوق راسك لكي يبدو راسك كبيراً وتضعي فوقها الحجاب فإنها كما ذكرها رسول الله ﷺ سنام الإبل فوق راسك ( ولا تدخلين الجنة ولا تشمين رائحتها ) ، فما أمرك الله ورسوله بالحجاب إلا لعزتك وكرامتك .



## الحياءُ والإيمان

الحمد لله الذي أشرقت بنور وجهه الأرض وانكشفت ظلمات الجهل بنور كتابه المبين .والصلاة والسلام على نبيه محمد الهادي البشير سيد ولد آدم نبي الرحمة وخاتم النبيين، المصطفى الهادي، صاحب الحوض المورود، صاحب المقام المحمود، السراج المنير، النذير البشير، جامع مكارم الأخلاق قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم : ٤ .

فيجب الاقتداء برسولنا ونتأدب بأدبه ونتحلى بأخلاقه .

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ  
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الأحزاب : ٢١ .

ثم نتعلم العلم حيث قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه { تأدبوا قبل أن تتعلموا } .  
فأنت أيتها الأخت الفاضلة، أدبك ، أخلاقك ، حياؤك ، عن يزيد بن طلحة  
بن رُكانة ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : { لكلِّ دينٍ خُلُقٌ ،  
وخلُقُ الإسلامِ الحياءُ } [ موطأ مالك - كتاب حُسن الخُلُق ] .

فالحياءُ خُلُقٌ من مكارم الأخلاق يدل على طهارة النفس ويقظة الوازع الديني  
ومراقبة الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ أَسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ  
أَبِي يَدْعُوكَ لِيجزِيكِ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ القصص : ٢٥ .

وجاء في معنى الآية ﴿ تَمْشِي عَلَىٰ أَسْتِحْيَاءٍ ﴾ أي مشي الحرائر بحياء وخجل  
مائلة ثوبها على وجهها أو بمعنى ماشية على بعد مائلة عن الرجال لأنها  
اعتقدت أن كلامها مع موسى أمام الناس وهو غريب عنها مسألة تعييبها وغير  
محببة إلى نفسها ولكنها مأمورة من والدها أن تفعل ذلك وهي مُكرهة ،  
﴿ قَالَتْ إِنَّكِ أَبِي يَدْعُوكَ لِيجزِيكِ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ القصص .

وهذا تأدب في العادة لم تطلبه طلباً مطلقاً لئلا يوهم ربيبه وإنما أعطته سبب دعوة أبيها له .

هذه إحدى الفتيات الطاهرات العفيفات، فهو خلق حسن من مكارم الأخلاق. وعن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنه ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع وإني أتكشّف فأدعُ الله لي ، قال : { إن شئتِ صبرتي ولك الجنة وأن شئتِ دعوتُ الله أن يعافيكِ } ، فقالت : أصيرُ ، فقالت : إني أتكشّف فأدعُ الله لي أن لا أتكشّف فدعا لها . وهذا لفظ البخاري وأسم هذه الصحابية (أم زفرَ الحبشية) .

عن ابن جريج اخبرني عطاءً : (أنه رأى أم زفرَ تلك امرأةً طويلةً سوداءً ، على ستار الكعبة) . [صحيح البخاري - كتاب المرضى] .

وحرى بكل مسلمة أن تعرف اسم هذه الصحابية لأنها مثلاً رائعاً في الحياء والستر. إنها رفضت أن تتكشّف في غير وعيها .

فكيف بسترها وحيائها وهي في وعيها . فما بال نساتنا لا يسترن أجسامهن بالحجاب ؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { الإيمان بضعٌ وسبعون شعبة أفضلها قول لا اله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان } ، [رواه البخاري ومسلم] .

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على رجلٍ من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { دعه فإن الحياء من الإيمان } ، [صحيح البخاري - كتاب الإيمان] .

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : { الحياءُ والإيمان قرناء جميعا  
فإذا رفع أحدهما رفع الآخر } [رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين] .



## الحياء من الله تعالى

إن الله ناظر وبصير بك يا أختاه فندعوك إلى الدأب في طاعة الله والنفور عن معصيته .

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { استحيوا من الله حق الحياء } ، قال : قلنا يا رسول الله إنا نستحيي والحمد لله ، قال : { ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء } ، { أن تحفظ الرأس وما وعى } معناه أن نفكر بما يرضي الله عز وجل ، ونحفظ النعم من أكل الحرام ، واللسان من الغيبة والنميمة ، { والبطن وما حوى } أي لا يدخل فيها حرام ، { ولتذكر الموت والبلى } أي الهلاك والفناء فتعمل صالحاً في دنياك ، { ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا } فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء ، [سنن الترمذي - الجامع الصحيح - أبواب صفة القيامة والرقائق والورع] .



## الحياء من الناس

هو انفعال النفس وتألمها من النقص والقبح أمام الناس بغريزة حب الكمال ، عن ابن سيرين عن زيد بن ثابت ، أنه راح إلى الجمعة ، فإذا الناس قد استقبلوه ، وقد صلوا قال : " فمال إلى المسجد أو إلى دارِ فصلَى " قال : فقيل له في ذلك فقال : " إنه من لا يستحيي من الناس لا يستحيي من الله " . [ مصنف ابن أبي شيبة - كتاب الجمعة ] .

وبعض أهل السوء يقولون نحن لا يهمنا الناس فيرتكبون المعاصي دون أن يستحوا كأنهم خلعوا برقع الحياء عن وجوههم فلا يقيمون للناس وزناً فيأتون السيئات فلا رادع ولا وازع ، عن ربيعي بن حراش ، يحدث عن أبي مسعود ، قال : قال النبي ﷺ : { **إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ** } ، [ صحيح البخاري - كتاب أحاديث الأنبياء ] .

أي أن الحياء من قضايا النبوة المجمع عليه .

فكيف بك يا أمة الله يا ابنة رسول الله يا مسلمة يا مؤمنة يا رقيقة الأخلاق أن تخرجي من بيتك والعينان مكتحللتان والوجه مليء بالمساحيق والأظافر مخطأة بالأصباغ ويداك المليئتان بالحلي والخواتم بلا حياء من الله ولا من الناس فأين أنت من مخافة الله وطاعته وطاعة رسوله ؟ ؟ ؟

والله تعالى القائل : ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** ﴾ [ الأحزاب : ٣٣ ] .



## حياء المرء من نفسه

إن كانت نفسك كريمة فأرى أنه لا يليق بك أن تفعل ما يُشينها أمام الله وأمام الناس فمن استحيا من الله استحيا من الناس واستحيا من نفسه .

يا أختاه ..... ويا إبتاه هل تهون عليك نفسك ؟ ؟

عن ابن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال :

{ إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إذا أرادَ أن يهلكَ عبداً، نَزَعَ مِنْهُ الحياءَ، فإذا نَزَعَ مِنْهُ الحياءَ، لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقِيئاً مُمَقَّئاً، فإذا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقِيئاً مُمَقَّئاً، نُزِعَتْ مِنْهُ الأمانةُ، فإذا نُزِعَتْ مِنْهُ الأمانةُ، لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِئاً مُخَوَّئاً، فإذا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِئاً مُخَوَّئاً، نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحمةُ، فإذا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحمةُ، لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيماً مُلَعَّئاً، فإذا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيماً مُلَعَّئاً، نُزِعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الإسلامِ } . [سنن ابن

ماجه - كتاب الفتن ] .

المقت // البغض والكرهية الشديدة.

الربقة // في الاصل عروة في حبل تُجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها الإسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عُرى الإسلام ، أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيته .



## أسباب قلة الحياء عند النساء

١. التساهل في التربية على الحياء منذُ الصغر، وذلك بالابتعاد عن شرع الله وسنة رسوله الكريم في اللبس خاصة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري أن عبید الله بن زياد، عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل إني مُحدِّثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت النبي ﷺ يقول: { ما من عبء استرعاه الله رعيّةً، فلم يحطها بنصيحةٍ إلا لم يجد رائحة الجنّة } . [صحيح البخاري - كتاب الأحكام]

يحوط // بمعنى يحفظ ويصون .

لا تلبسي ابنتك ملابس خليعة وهي صغيرة وتعلميها ذلك وما أن تكبر تبقى على هذه الحال ولو قلت لها: إن هذا حرام ترد عليك بأنك أنت من علمتها هذا؟

عن جرير بن عبد الله بن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: { من سنَّ سنةً حسنةً فعمل بها، كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها، لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سنَّ سنةً سيئةً فعمل بها، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها، لا ينقص من أوزارهم شيئاً } . [سنن ابن ماجه - باب في فضائل اصحاب رسول الله ﷺ]. [ومسند أحمد بن حنبل].

فلا تكوني أنت أيتها الأم صاحبة الوزر .

٢. احتكاك المرأة بالرجال الأجانب وكثرة التحدث معهم قال تعالى: -

﴿ يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ لَسْتَنْ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ۚ فَيَطْمَعَ الَّذِي

فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ الأحزاب: ٣٢ .

أي ليكن كلامك فصلاً .

كثرت التحدث في المؤسسات الحكومية بين الرجل والمرأة ، حتى أنها تتكلم عن زوجها وعمله ، وعن مشاكلها معه وعن بيتها ، وهو يتكلم عن زوجته ومشاكله معها في البيت الذي يجب أن لا يخرج الكلام خارجه ويكون سراً بين المرأة والرجل.

وبعد أن سمعها هذا الزميل وسمع مشاكلها يضحك عليها بكلام معسول من عنده ، ومن ثم يقول كلاماً بذيئاً بحق زوجها ، وانه ليس له الحق في ذلك ، فتحصل مشاكل أكثر بينها وبين زوجها وهي أيضا تقابله بالمثل ، فتتكون رابطة وثيقة بينهما ويحل غضب الله عليهما وتأتي السيئات بعد ذلك والكبائر .

عافانا الله وإياكم وأبعدنا عن السيئات والكبائر .

فأتق الله أيتها المرأة فصوني زوجك واحذري أن تكشفى سرىك أو مشاكلك لرجل بعيد كل البعد عنك ، فإن ذلك يُلقي بك إلى التهلكة ، هذا مثال من الحياة اليومية التي تعيشها المرأة بالاختلاط مع الرجال .

٣. مخالطة من قل حياؤهم وكثرة رؤيتهم في الأسواق ومشاهدة المسلسلات والأفلام الفاضحة التي تتكلم عن الألفة والمحبة بين الرجال والنساء وأن يصادق الرجل أي امرأة كانت متزوجة أو غير متزوجة ومن ثم تترك زوجها وتتزوج ذلك الرجل حتى وأن كانت حاملاً من زوجها.

وهكذا تضيع الأنساب وهذا الفعل الحرام لا يقرب به إلا الكافرون الجاحدون ، وقسم من بناتنا اليوم يسهرون على هذه الأفلام والمسلسلات ويستمتعون بها ، ومن بعد ذلك يطبقونها على أنفسهم وكأنهن غير مسلمات وغير خاضعات لدستور الله عز وجل وما نزل من الحق .

- فالمرأة الحامل لا تتزوج إلا إن تضع حملها قال تعالى : ﴿ وَأُولَئِذُ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ الطلاق: ٤ .
- والمرأة لا تبدي زينتها إلا للمحارم .
- قال تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ النور: ٣١ .
- والمرأة لا تختلط بالرجال من غير المحارم .
- والمرأة المتوفى عنها زوجها لها عدة قبل أن تتزوج قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ البقرة: ٢٣٤ .
- والمرأة المطلقة لها عدة أيضا قال تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ البقرة: ٢٢٨ .



## هذا ديننا، هذا قرآننا، هذا دستورنا

احذري أيها الأخت من أن تقتدي بهذه العادات السيئة والمشينة والبعيدة عما حرم الله وما نهى عنه.

كوني كما قالت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها ، فعن إبراهيم بن المهاجر ، قال : سمعت صفية ، تحدث عن عائشة ، أن أسماء بنت شكل ، سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض ؟ فقال النبي ﷺ : { تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها ، فتطهر فتحسن الطهور ، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديداً حتى تبلغ شؤون رأسها ، ثم تصب عليها الماء ، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها } فقالت أسماء كيف تطهر بها ؟ فقال رسول الله ﷺ : { سبحان الله ، تطهرين بها } فقالت عائشة : كأنها تخفي ذلك تتبعين أثر الدم ، وسألته عن غسل الجنابة ؟ فقال : { تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور أو تبلغ الطهور ، ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها ، ثم تفيض عليها الماء } .

فقالت عائشة : ( نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يَمْنَعُهُنَّ الحياءُ أن يتفقهن في الدين ) [ صحيح مسلم - كتاب الحيض ] .

تعلمي القرآن وأقربيه وأعملي به ، تعلمي الفقه والأحاديث وائتمري بما أمر الله وأنتهي عما نهى عنه.

فليس من الحياء أن تبقى المرأة جاهلة بأمور حيضها وبنفاسها وطهارتها وغسلها وصلاتها و الأمور التي نهى الله عنها لتعلمي حدود الله والحرام من

الحلال ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : { لا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحِ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ } . [السنن الكبرى للبيهقي - باب فضل العلم] .





فالسعادة كلها في طاعة الله والسير على منهجه وعلى طريق محمد بن عبد الله ﷺ يقول الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ الأحزاب : ٧١ .

والشقاوة كلها في معصية الله والتعاسة في منهج غير منهج الله وغير طريق محمد ﷺ قال تعالى : - ﴿ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ الأحزاب : ٣٦ .

ابنتي ، أختي ، يجب أن نقدم لأنفسنا أعمالاً صالحة تبيض وجوهنا يوم نلقى الله قال تعالى : - ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضتْ وُجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ آل عمران .

نريد أن تبيض وجوهنا يوم نلقى الله قال تعالى : - ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَأْ عَمَلتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَأْ عَمَلتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ آل عمران : ٣٠ .

هل تريدين النجاة ؟ ؟

إن النجاة في تقوى الله جل وعلا قال تعالى : - ﴿ وَيُنَجِّ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمْسُهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الزمر : ٦١ .

\* \* \*

## إن الدين عند الله الإسلام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ بِمَأْ أَقْدَامِكُمْ ﴾ محمد: ٧.

تصوير رائع لنصر المؤمنين وخطاب يشحن همهم وعزائمهم ويهيج مشاعرهم ويلهب فيهم الهمة لنصره تعالى .

يا ابنتي ويا أختي ليس النصر محصوراً في سوح الوغى بل النصر عام مطلق يشمل تطبيق كل النظم والمبادئ والأحكام والمعاملات والأخلاق والأفكار التي ينادي بها منهج الله تعالى ومنهج النبوة .

فالمسلم والمسلمة يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم بعد الأخذ بالأسباب فتحصد الناتج .

اللهم حسن أخلقنا كما حسنت خلقنا



## ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾

يجب أن نعمل جميعاً رجالاً ونساءً بنفوس مؤمنة وصادقة يجب أن نبرز دورنا كمسلمين لنصوغ جيلاً يلوذ بجنت النعيم ويرتج في رياض الإيمان، ويجاهد في سبيل إعلاء كلمة الله ، ودينه المتين ، وينشد أزهير الأمل على دروب الحياة المشرقة التي تبشر بمستقبل زاهر للإسلام .

فلا جمال للمرأة ولا حسناً ولا قيمة إلا أن تكون مؤمنة بربها متبعة لرسولها .  
أصلحي من نفسك ، أصلحي أولادك ، اقرئي ما تيسر من القرآن الكريم  
النبع الصافي دستور المسلمين ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

استبشري خيراً فإن الله أعدّ لك ثواباً وأجراً عظيماً وهو القائل : -

﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾

آل عمران: ١٩٥.

كوني صاحبة همة عالية .....

حافظي على الجمال بالإيمان .....

وعلى الرضا بالقناعة .....

وعلى العفاف بالحجاب .....

فالعطاء ألوانٌ والنفع صنوانٌ وغيرُ صنوان ، إن الذي انزل القرآن واحكم الشريعة الإسلامية ليس هو فرداً من البشر وإنما هو الله سبحانه وتعالى خالق المرأة والرجل .

الله تعالى اعلمُ بالمرأة والرجل واعلم بما يصلحهما ويصلح بهما وشريعةُ الله هي الشريعة المثلئ .

فنحن نتعرف على منزلة المرأة من خلال الشريعة الإسلامية والنصوص الكريمة من القرآن والسنة ومن خلال الواقع التاريخي الذي طبق في الإسلام كاملاً ، اعني به عصر الرسول الكريم ﷺ وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم أجمعين ، فهناك مساواة تامة بين الرجل والمرأة قال تعالى في: -

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ النساء : ١ .

فعن عائشة قالت : سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاماً . فقال رسول الله ﷺ : { يغتسل } ، وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يجد البلل . قال ﷺ : { لا غُسل عليه } ، فقالت : ام سليم المرأة ترى ذلك أعلها غُسل ؟ قال ﷺ : { نعم ، إنما النساءُ شقائق الرجال } ، [ سنن أبي داود - كتاب الطهارة ] .

والمرأة كالرجل مطالبة بالعبادة والعمل ومجزية على عملها ومحاسبة عليه إن كان خيراً فخير أو شراً فشر ، قال تعالى : - ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ النحل : ٩٧ .

فالمرأة مصونة معززة مكرمة من حيث الأساس يشملها الإكرام العام الذي قرره القرآن الكريم قال تعالى : - ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ الإسراء : ٧٠ .

وقد خصَّها الرسول بالإكرام وحث على ذلك فالمرأة هي التي تهز المهدي باليد اليسرى ، وتهز العالم باليد اليمنى ، ولا تأخذ العلم إلا من مساجد الله التي تضمُّ مجالسَ العلم.

المرأة شخص مكلف كالرجل فيجب عليها طلب العلم والواجبات لتكون من أدائها وعملها على يقين .

فالصحابيات في زمن الرسول ﷺ شاركن في السراء والضراء كما شارك الرجال ودافعن عن الإسلام بكل ما استطعن من قوَّة مالية أو بدنية أو علمية ، باليد وباللسان وبالنفس والنفيس وبالغالي والرخيص وبذلن أفلاذ أكبادهنَّ في نصرة الإسلام .

وما نعانیه اليوم من مرض الأخلاق وسوء الأفعال والتربية في مجتمعنا هو عدمُ تربية المرأة تربيةً دينيةً حقاً إلا ما رحمَ ربِّي والسبب هو عزلها عن جادة الإسلام ومنعها من تلقي التعاليم الإسلامية التي تنورُ العقول وتربي النفوس ، والحقُّ أننا في زمنِ فتنٍ عظيمةٍ فكيفَ الخروجُ منها ؟ ؟ ( الركوب في سفينة النجاة سفينة التقوى ) .

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ ﴿٣﴾ ﴾  
الطلاق.

والاستغفار والتضرع إلى الله والفرار إلى الصلاة وفعل الحسنات ، قال تعالى :

﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ هود: ١١٤ .

اعملن آيتها السوءة للآخرة وأمرن بالمعروف وأنهين عن المنكر فهي النجاة من الهلاك قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا سُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ الأعراف: ١٦٥ .

وهذه سنة الله في خلقه لا يعذب إلا من عصاه وحاده.

نسال الله تعالى أن يصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يعاملنا بعفوه ورحمته ونسأله ﷻ رحمة من عنده يحفظنا بها من كل سوء.

اللهم آمين



## كلمات في الصميم

قال تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ۙ سِيذَرَكَ مِنْ يَخْشَىٰ ۚ ﴾ (١٠) الأعلى .

﴿ الثقافة الغربية : - هي الانخلاع عن الفضائل الإسلامية والتي أَسْتَحْدَمَتِ  
المرأة أكثر من الرجل ﴾



﴿ الملابس الخليعة التي تظهر بها الفتيات والنساء في مختلف الأماكن  
والأوقات تتنافى مع الهوية الموزونة في ستر العورات وفي التعفف  
والاحتشام . ﴾



﴿ الحفلات التي تؤمها العوائل المخدوعة بشكل مختلط وتقدم فيها الخمور  
وتعزف فيها الموسيقى ويحصل فيها الرقص بشكل مختلط تتنافى مع  
الأخلاق الإسلامية التي أمرنا بها رب العزة . ﴾



﴿ الأصابع تُبَيحُ الشريعة إظهارها في الوجه للزوج ، ولا تُبَيحُ إبداءها للغرباء ،  
فهي مواد تقبيح إذا قصد بها غير المباح . ﴾

﴿ تشبّه الرجال بالنساء ، وتشبّه النساء بالرجال في المظاهر والتصرفات غير مشروع ﴾ .

\* \* \*

﴿ تبذير المال والوقت بالإسراف غير الضروري في السياحة المجانية غير مألوف ﴾ .

\* \* \*

﴿ كلما نقص عقل المرأة زاد تبرُّجها وكلما أفرطت في زينتها تمثلت بنساء الجاهلية ، قال تعالى : -

﴿ وَلَا تَبْرَحْ أَلْحِقِي الْفُجُورَةَ الْأُولَى ﴾ الأحزاب : ٣٣ .

\* \* \*

﴿ ما أجهلك آيُّها المرأة الطائشة التي تأتي المنكر لتزدري وتستتكر ، والتي تقترف المعصية لتصير سُخْرِيَةً ﴾ .

\* \* \*

﴿ الرأسُ الفارغةُ تحتاج إلى الزينة أمّا الرأسُ المملوءةُ بالعلم فإنّها لا تحتاج إلى الزينة لأنّ العلم يُزيئها ( وهو أعظم وأجملُ زينة ) ﴾ .

\* \* \*

﴿ المرأة المتبرجة تُبيحُ لنفسها ما حرمَ اللهُ عليها متعمدةً مُصِرَّةً على اتِّباعِ هواها ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ القصص : ٥٠ .﴾



• ويلٌ لك آيتها المرأة المتبرجة الجاهلة التي تستهين بمعصية خالقها ومولاها وتسمع آيات الله وتصرُّ على تبرجها قال تعالى : ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ يسمع آيات الله تُنلى عليه ثم يصيرُ مستكبراً كان لم يسمعها فبشره بعذابٍ أليم ﴿ ٨ ﴾ الجاثية .



• إنَّ الله لم يجعل الشرائع والأوامر تبعاً لأهواء الناس ومزاجهم وهو القائل جل جلاله : ﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾ المؤمنون : ٧١ .



• ألا فأعلمي آيتها المستهينة بأمر الله المستخفة بفضبه وبعقابه ، إعلمي إنَّ كلَّ ما نهى الله عنه في القرآن الكريم فهو من الكبائر خصوصاً التبرج الذي شدد الله فيه من الوعيد والتحذير .



- أتختارين آيتها المتبرجة الجاهلة ما تهوى نفسك ما تشائين وتتركين ما لا يوافقك ، قال تعالى : ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة: ٨٥.



- لم يجعل الله سبحانه وتعالى لأحدٍ من المؤمنين والمؤمنات أن يختار برأيه وهواه وإلا كان عاصياً ضالاً قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مِؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ الأحزاب : ٣٦.



- إن التبرج يا سيدتي هادئ لكل الحسنات بل وهادئ لحقيقة الإسلام وهو إثم من اكبر الآثام .



- لا تغمضي عينيك وتشيجي بوجهك عن النور ولا يضعف إيمانك قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عَمْرٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ الجاثية : ٢٣ .

- توبي يا سيدتي إلى ربك حتى يُبدل السيئات بالحسنات قال تعالى : -  
﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ  
حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ الفرقان: ٧٠.



- فكري يا سيدتي كم أظهرت من عورةٍ وكم هتكت من حرمةٍ ، وكم  
أيقظت من فتنةٍ وكم عينٍ شرهيةٍ التهمت جسدك وتمتعت بجمالِكِ وكم  
من نفسٍ مجرمةٍ تشوقت لوصولك .



- لقد ضيقت الصلاة من أجل قليلٍ من الأصباغ الموضوعة على وجهك ، ألا  
فحافظي على هذا الوجه المنور بالوضوء بالماء .



- لا تبيعي الجنة بثمانٍ بخسٍ وتشتري الجحيم بثمانٍ غالٍ .



- صلي يا أختاه ، قال تعالى : - ﴿ إِنَّ الصَّكَاوَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ ﴾ العنكبوت: ٤٥.



- أمرنا خالقنا ومولانا ورازقنا قائلاً : ﴿ وَيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُدِينُ زِينَتَهُنَّ ﴾ النور: ٣١.



- تعلمي الدين الإسلامي من موارده الصافية .



- تنوري بنور القران ، ولا تتخبطي في ظلمات الضلال ، بالرغم من حصولك على أعلى الشهادات وأعظم الدرجات العلمية والأدبية .



- إن السيدة المحتشمة هي التي عرفت دينها وخافت مولاها ، وهو أعظم علمٍ واكبرُ تنورٍ وتمدُنٍ ، إن المدنية لتتبرأ من قوم مزقوا ثوب الحياء.



- أنظري إلى الإنسان الأول في حياته الوحشية الأولى والى الشعوب الغربية التي تدعي التمدن ، سترين العرى والإباحة في العادات وجذل الشعر والتزين بالريش والعظام والحلي البراقة وتغيير لون الشفاه والخدود والعيون وإطالة الأظافر كأنها مغالب للوحوش وتحتها القاذورات نتيجة الاستتجاء هل تقلدين هؤلاء ؟ ؟ ؟

- ماذا جرى لبعض نساءنا حتى يفجرنَّ مع الفاجراتِ مع تقليدِهِنَّ تقليداً أعمى صاغراتُ، كيف تحترمين تقاليد أفسقة الفجرة وتستهترين بشرائع المنتقم الجبار ؟



- كوني سراجاً للعيون النائمة والقلوب المظلمة .



- هل تطقن أن تكن عرضة لعذاب رب الناس قال تعالى: ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ التوبة: ٨١.



- إفخري بامتيازك عن غيرك بالاحتشام وتشرفك بأداب وشرائع الإسلام ، كوني قدوة للنساء الغافلات .



- أنت تتبعين سبيل المؤمنين الأبرار وهم يتبعون سبيل العصاة الفجار، فانظري إليهم بعين الاحتقار .



- لأنك ضعيفة الإيمان جاهلةً بدينك ، هاجرةً لقرآنك ، جرفك تيار المدنية ، ولو كنتِ راسخةً بالعلم بدينك وتشريعهِ وأوامره لما استحسنتِ ما ترين عليه النساء وما جرفك تيار الإباحية .



- افخري بأدبك واحتشامك فانكِ على قمة الكرامة والفخر وهي في الدرك الأسفل من النار والعار .



- لا تبالي بنظرة السخرية منهم وقولي لهم كما قال نوح عليه السلام: - ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ هود .



- هل تقولين سمعنا واطعنا إذا سمعتِ حُكم الله ورسوله في الحجاب ، أم تجادلين لدعاة التهتك والفجور .



- يظن الآباء والأمهات أن تبرج بناتهم واستعراض جمالهن يُعجل بزواجهن ، إنها ليست سلعة للبيع !!

- ابنتي ، أختي ، أتستجيبين لله ورسوله وقد دعاك لما فيه خيرك في الدنيا وسعادتك في الآخرة .

ام تستجيبين للموضة و للذين يريدونك سلعة رخيصة مبتذلة ؟



- أيجوز لمن آمنت بالله ورسوله وباليوم الآخر أن تُجادل في حكمه تعالى أو تعترض عما انزله الله تعالى في مُحكم كتابه أو نصّ عليه رسوله الكريم.



- ابنتي ، أختي ، إنَّ الإسلام يُريدك أن تكوني ملكة محجبةً لصيانتك وحفظك كالدرة الغالية .



- لقد حدَّ الإسلامُ حدوداً فكيف ترضين بالخروج عن حدود الله ورسوله .



- أراد الإسلام أن يُدخلك الجنة فلم تآبئين دخولها .



- أراد الإسلام أن تكوني مثال الكمال بعيدة المنال، فكيف تَرْضَيْنَ أن تكوني ملتقى العيون للعُشَّاقِ والفجَّارِ .



- حجابك أجملُ مِنَ السَّحَابَةِ عَلَى الشَّمْسِ .



الحرَّةُ بدينها      مورقةٌ في جمالها  
حُلِّيكَ إلى فناءٍ      وصلاتكِ إلى بقاءِ



## المرأة والقرآن

كلّما ضاقت الأرض بما رحبت على المسلم والمسلمة في هذه الحياة وأقبلت عليهما بظلامها الدّامس وأنقطع أمل المسلم فرّاً إلى كتاب الله عز وجل ، إلى القرآن الكريم ، ذلك لأنّ القرآن فيه حقيقة الإنسان ، والإنسان لا يستطيع أن يعيش بدون حقيقته.

هذه الحقيقة التي نزلت من عند خالقنا ، ألنّب ألصايف ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، دستور المسلمين ، بحرّاً لا يدرك قعره نوراً لا تطفأ مصابيحُه .

يا ابنتي ، يا أختي ، أقبلي على مائدة القرآن الكريم لتقرّئيهِ بالصورة الصحيحة التي أنزل فيها على رسولنا الكريم ، إحفظيه عن ظهر قلب ، فأن الماهر بالقرآن مع السّفرة الكرام البررة ، فعن عائشة رضي الله عنها ، قالت: قال رسول الله ﷺ: { الماهر بالقرآن مع السّفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتّع فيه، وهو عليه شاقٌ ، له أجران } ،

وقال في حديث وكيع: { والذي يقرأ وهو يشتد عليه له أجران } ، [ صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ] .

يا أمل هذه الأمة.

يا شقيقة الرجال .

يا نصف المجتمع وتلدين النصف الآخر .

هذه رسالتي لمن ألتقت السمع وهي شهيدة على ذلك ، ويا ليتها تخترق القلوب ، قلبك يا أختي الفاضلة .

الصلاة .... الصلاة وما ملكت أيمانكم ، آخر ما أوصى به نبينا محمد ﷺ .

علمي أولادك وبناتك ، كوني مشعل خير ومشعل حق في مملكتك الصغيرة  
واحذري من التنفير. قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفُضُوا مِنْ  
حَوْلِكَ ﴾ آل عمران: ١٥٩.

لا تتغاضي عن المعاصي من أي شخص لا من ولدٍ ولا من بنتٍ ولا من والدٍ ولا  
من زوج ، لا تسكّتي عن المنكر .  
أنكري ..... غيري ..... عجلي ..... بادري

قبل أن يستفحل الأمر .

محبة الله والرسول ليست قصصاً تُروى ولا كلمات تُقال ولا ترانيم تُغنى ،  
المحبة لا تكون دعوةً باللسان ولا هيئاماً بالوجدان إنما هي طاعة الله ورسوله.  
تقولين ..... كيف ؟ ؟

أقول لك يا آختاه .

إقرائي القرآن وأعملي به وأعلمي سنّة نبيه محمد ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ  
حبُّ الله هو الحبّ الذي ملك قلوب أولئك الصحابة الكرام البررة عندما  
أعلنوا ألحبّ قالوا يا رسول الله هذه أموالنا بين يديك فافعل ما شئت بها ،  
وهذه نفوسنا بين يديك ، لو أستعرضت البحر لخضناه معك ، نقاتل بين يديك  
ومن خلفك وعن يمينك وعن شمائلك .

يجب أن نكون مثلهم مع القرآن والسنة نعمل بهما لنرقى بالإسلام .



## الحجاب درعك الحصين

أمر من الله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّيُّ قُلْ لَأَزُوجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ ذَلِكَ آدْفَةٌ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَنُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾  
الأحزاب: ٥٩.

هذا أمر الله على بنات ونساء الرسول ﷺ ونساء المؤمنين عامّة بالحجاب الساتر لعورتهن فإليك شروط الحجاب الإسلامي الذي أراه الله .

١. أن يكون ساتراً لجميع البدن ( استيعاب جميع البدن).
٢. أن يكون فضفاضاً غير ضيق لا يَصِفُ شيئاً من جسمها ( إنَّ الغرض من الحجاب رَفْعُ الفتنة ولا يَحْصَلُ ذلك إلا بالفضفاض الواسع ) .
٣. أن لا يكون زينةً في نفسه ذا ألوان جذابة تلفت الأنظار لقوله تعالى:

﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ النور ٣١ .

وأن يكون سميكاً لا يشف ما تحته من الجسم لأنَّ الغرض من الحجاب الستر.

٤. أن لا يكون الثوب معطراً ، لأن فيه إثارة للرجال فتعطر المرأة يجعلها في حُكْم الزانية لقوله ﷺ: { أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ } ، [مسند أحمد بن حنبل - أول مسند الكوفيين] .

٥. أن لا يكون الثوب فيه تشبه بالرجال او مما يلبس الرجال ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : { لعن النبي ﷺ الرجل الذي يلبس لبس المرأة والمرأة التي تلبس لبس الرجل } ، [رواه الحاكم]

فعن عطاء ، عن يعلى ، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبرار بلا إزار ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال رسول الله ﷺ : { إن الله ﷻ

حَيُّ سِتِّيْرُ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسُّتْرَ فَإِذَا أُغْتَسَلَ أَحَدَكُمُ فَلْيَسْتَتِرْ } ، [سنن أبي داود] .

لا تكوني مثل ما ذكر في الحديث سابقاً مثل النساء الكاسيات العاريات المائلات المتبخرات ورأسك مثل أسنمة البخت .  
عافانا الله وهدانا نحن وإياكن أيتها الأخوات وجعلنا ممن يستمعن القول فيتبعن أحسنه .

إن الحياء من الإيمان فاتخذي  
منه حُلِيَّك يا أختاه وأحتجبي  
ويا لقبح فتاة لا حياء لها  
وإن تحلت بغالي الماس والذهب



## من هي اللؤلؤة الثمينة

من لَيْسَتْ الحجابَ تَشْرِيفاً لها  
 من لَيْسَتْ الحجابَ تَكْرِيماً لها  
 من لَيْسَتْ الحجابَ طاعةً لِربِّها  
 من لَيْسَتْ الحجابَ وقايةً لها من نارِ جهنم  
 من لَيْسَتْ الحجابَ لِلحفاظِ على دينها  
 من لَيْسَتْ الحجابَ مُؤمِنَةً بِربِّها  
 من لَيْسَتْ الحجابَ سِتْراً لها  
 من لَيْسَتْ الحجابَ تاجاً لها

### الحجاب

طاعةٌ .... تَشْرِيفٌ\*

تَكْرِيمٌ\* .... ايمانٌ .... سِتْرٌ\* .... تاجٌ\*

وقايةٌ .... فخرٌ\*

اعتزازٌ

أخواتي .... بناتي

كونوا معنا لننال رضا الله والجنة



## الاختلاط ونتائجه

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول : **{ لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بامرأةٍ ، ولا تُسافِرُنَّ امرأةٌ إلا ومَعها مَحْرَمٌ }** ، فقام رجلٌ فقال : يا رسول الله ، اكَتَبْتُ في غزوةٍ كذا وكذا ، وخرجت إمرأتي حاجَّةً ، قال ﷺ : **{ إذهب فَحُجِّ مَعَ امرأتك }** ، [ صحيح البخاري - كتاب الجهاد والسير].

وعن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب(رضي الله عنهما) خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال : **{ ..... لا يَخْلُونَ أَحَدُكُمْ بامرأةٍ ، فإنَّ الشيطانَ ثالثُهُما ، ..... }** [مسند أحمد بن حنبل - مسند العشرة المبشرين بالجنة] .  
لقد أثبتت التجارب والمشاهدات الواقعية أنَّ اختلاط الرجال بالنساء يُثيرُ في النفس الغريزة الجنسية بصورة تُهددُ كيانَ المجتمع في سائر أحواله ، كما ذكر أحدُ العلماءِ الأمريكيين ((جورج بالوشي)) أحد كتاب الثورة الجنسية .

وقال : إن الرئيس الأمريكي الراحل (( كنيدي )) قال عام ١٩٦٢ بأن مستقبل أمريكا في خطر لأنَّ شبابها مائعٌ منحلٌّ غارقٌ في الشهوات لا يُقدِّرُ المسؤوليةَ الملقاةَ على عاتقه وأنَّ من بين سبعةِ شبَّانٍ يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غيرُ صالحين لأنَّ الشهواتِ التي أُغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الطبية والنفسية.

ونتيجة الاختلاط الكائن بين الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات ، ذكرت جريدة لبنانية : أنَّ الطالبة في المدرسة والجامعة لا تفكر إلا بعواطفها والوسائل التي تتجاوب مع هذه العاطفة وأن أكثر من ٦٠ ٪ من الطالبات اخفقن في الامتحانات ، وتعود أسبابُ الفشلِ إلى أنَّهنَّ يُفكِّرْنَ في الجنسِ أكثرَ من دروسهنَّ وحتى بمستقبلهنَّ .

وهذا مصداقُ لما يذهب إليه الدكتور (( الكس كارليل )) إذ يقول : عندما تتحرك الغريزة الجنسية لدى الإنسان تفرز نوعاً من المادّة التي تتسرب في الدم إلى دماغه وتُخدِّرُهُ فلا يعودُ قادراً على التفكير الصائغ .

ولذا فدُعاة الاختلاط لا تسوقهم عقولهم وإنما تسوقهم شهواتهم .

من ذلك ما أورده تقرير لجنة الكونكرس الأمريكي عن تحقيق جرائم الأحداث من أنّ أهمّ أسبابها الاختلاط بين الشباب من الجنسين بصورة كبيرة ، وغير ذلك من شواهد يومية .

أمّا من يدعو إلى الاختلاط فإنهم يكذبون .... ويعلمون أنّهم يكذبون .... يقولون : إن الدعاة إلى الفضيلة ينظرون إلى المرأة نظرة جسدية أمّا إذا تركت المرأة ترتدي ما تشاء فسوف تختفي تلك النظرة وسوف يكون التعامل بين الرجل والمرأة على أساس الاحترام المتبادل ولم يعد بالتالي نكير بين الطرفين بعد أن تعرّف كل واحدٍ منهما على الآخر عن قُرْبٍ ويصْبَحَ الأمر بين الجنسين عادياً جداً !!!

والحقيقة التي لا مراء فيها تُكذَّبُ هذه الدعوة الباطلة وتفضحُ المقولة المأجئةُ الساذجة ...

والدليل على هذا هو ما يحدث الآن في المجتمعات التي ترتدي فيها المرأة ما تشاء ...

وتصاحبُ من تشاء ...

وتنتهي إلى سلك الجيش أو سلك الشرطة أو المرور ...

ومجالاتُ فيها الاختلاط ...

هل خفّ في هذه المجتمعات شعار الشهوة كما يزعم هؤلاء ؟

وهل كان التعامل فيها بين الرجل والمرأة على أساس الاحترام المتبادل ؟

☆ الإحصائيات تدل على أن أكثر النساء في الولايات المتحدة كنّ ضحايا الاغتصاب ! !

☆ في أمريكا يولد مليون طفل كل عام من الزنا ومليون عملية إجهاض .  
 ☆ وأجرى الاتحاد الايطالي للطب النفسي إستطلاعاً للرأي أعترف أن ٧٠٪ من الايطاليين خانوا زوجاتهم وكذلك الزوجات خن أزواجهن بالمقابل .  
 ☆ في استفتاء قامت به جامعة ( كورتل ) تبين أن ٧٠٪ من العاملات في الخدمة العسكرية قد أعتدى عليهن جنسياً وأن ٥٦٪ منهن أعتدي عليهن اعتداءات جسمانية خطيرة .

☆ في ألمانيا وحدها تغتصب (٣٥٠٠٠) امرأة في السنة هذه الحوادث مسجلة لدى الشرطة ، أما حوادث الاغتصاب غير المسجلة فأكثر من هذا الرقم .

☆ ألا تدل هذه الأرقام والإحصائيات على خطأ دعوى هؤلاء ومقولتهم ؟ أم هذه الأرقام والإحصائيات هي جزء من الاحترام المتبادل بين الرجل والمرأة الذي يريده هؤلاء ؟ ؟ ؟

﴿ فَأَعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ الحشر: ٢ .

☆ وقد يتعلق بعض دعاة الاختلاط ببعض ظواهر النصوص الشرعية التي لا يدرك مغزاها وممرها إلا من نور الله قلبه وتفقه في دين الله وضم الأدلة الشرعية بعضها إلى بعض .

ومن ذلك خروج بعض النسوة مع الرسول ﷺ في بعض الغزوات ، والجواب على ذلك : أن خروجهن كان مع محارمهن لمصالح كثيرة لا يترتب عليه ما يخشى عليهن من الفساد لإيمانهن وتقواهن وإشراف محارمهن عليهن وعنايتهن بالحجاب بعد نزول آياته بخلاف نساء العصر .

☆ إن الإسلام حريصٌ على جلبِ المصالحِ ودرءِ المفسدِ وغلِقِ الأبوابِ المؤدية إليه ، واختلاطِ المرأةِ مع الرجلِ في ميدانِ العملِ له تأثيرٌ كبيرٌ في انحطاطِ الأمةِ وفسادِ مجتمعاتها ، وقد حرص الإسلامُ أن يُبعدَ المرأةَ عن جميعِ ما يخالف طبيعتها فمنعها من الولاية العامة كرئاسة الدولة والقضاء وجميع ما فيه مسؤوليات عامة ، عن الحسن ، عن أبي بكر ، قال : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَارِسًا مَلَكَوا ابنةَ كَسْرَى قال : { لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ } ، [ صحيح البخاري - كتاب الفتن ] .

فَفُتِحَ البابُ لها بأن تنزل إلى ميدانِ الرجالِ وهذا مخالفٌ لما يريدُه الإسلامُ من سعادتها واستقرارها فالإسلام يمنع تجنيد المرأة في غير ميدانها الأصيل . وقد ثبت من التجارب المختلفة وخاصة في المجتمع المختلط أن الرجل والمرأة لا يتساويان فطرياً ولا طبيعياً فضلاً عما ورد في الكتاب والسنة واضحاً في اختلاف الطبيعتين والواجبين والذين يُنادون بمساواة الجنس اللطيف المُنشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبین ، بالرجال ، يجهلون أو يتجاهلون الفوارق الأساسية بينهما .

والأدلة الشرعية المذكورة في كتب السنة والفقهِ والاصول لمن توسع في ذلك وكذلك ذكرنا كثيراً من الآيات في مقدمة الكتاب بما حرمه الله على نساء المسلمات والمؤمنات .

فاتقن الله يا أخواتي ويا بناتي ليرفع الله من شأنكن في الدنيا والآخرة ولتكن كل واحدة منكن مثلاً أعلى وقدوة لبنات الإسلام ، متمسكة بدينها وشرعها وطائفة لكلام خالقها وربها وسنة نبيها محمد ﷺ .



**أيتها المسلمة ، قيل لك :-**

إن هؤلاء يستبدون بأمرك من اهلك ليسوا بأوفر منك عقلاً ولا أفضل رأياً  
ولا اقدر على النظر لك من النظر في نفسك ، فلا حق لهم في هذا السلطان  
عليك ، فتمرّدتِ على زوجك وأصبح البيت الذي كان بالأمس عُرساً من  
الأعراس الضاحكة مناحةً قائمة لا تهدأ نارها ولا يخبو لهيبها .

**وقيل لك :-**

لا بد لك أن تختاري زوجك بنفسك حتى لا يخذلك اهلك بسعادة مستقبلك ،  
فاخترت لنفسها أسوأ ممّا أختار لك اهلك فلم يزد عمر سعادتك عن يوم وليلة.

**وقيل لك :-**

أن سعادة المرأة في حياتها أن يكون زوجها عشيقها ، وما كنت تعرفيه أنّ  
الزوج غير العشق ، فأصبحت المرأة تبغي كل يوم زوجاً جديداً يحيي من لوعة  
الحبّ ما أمت الزوج القديم ، فلا قديماً استبقت ولا جديداً أفادت .

**وقيل لك :-**

لا بد أن تتعلمي لتحسني تربية ولدك والقيام على شؤون بيتك ، فتعلّمت المرأة  
كلّ شيءٍ إلا تربيةً ولدها ، لأنّ العلوم التي تعلّمتها لا تُصلح من شأنها .  
تعلمي القران والسنة والأحاديث الشريفة التي تفيدك في حياتك وحياة  
أسرتك.

**وقيل لك :-**

نحن لا نتزوج إلا من نُحبها ونرضأها وتُلائم ذوقنا فتعرت المرأة وتبرجت وتزينت لتعجبكم وتسال رضاكم فأعرضتم عنها فرجعت أدرأها خائبة منكسرة.

فهل تودون أن تتحول المرأة المسلمة إلى هذه الصورة الساقطة بعد تلك العفة والطمانية نسال الله أن يصلح أحوالنا جميعاً وان يستر عيوبنا.

**قالوا : ماذا لو صافحت المرأة الرجل ؟**

أجاب الشيخ الزندانى : - قيل في علم التشريح : هناك خمسة ملايين خلية في الجسم تغطي السطح ، كل خلية من هذه الخلايا تنقل الأحاسيس فإذا لامس جسم الرجل جسم المرأة سرى بينهما اتصال يثير الشهوة .

عن أميمة بنت رقيقة ، قالت : أتيت النبي ﷺ ، في نساءٍ نبايعه ، فأخذ علينا ما في القرآن : أن لا تُشرك بالله شيئاً ، قال : **{ فيما استطعن وأطقن }** . قلنا : الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا . قلنا : يا رسول الله ، ألا تُصافحنا ؟ قال : **{ إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لامرأة واحدة ، كقولي لمائة امرأة }** [مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار].

وأيضاً لأن علم التشريح ذكر أحاسيس الشم ، فالشم قد ركب تركيباً يرتبط بأجهزة الشهوة فإذا أدرك الرجل أو المرأة شيئاً من الرائحة يسري ذلك في أعصاب الشهوة .

عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ قال : **{ أيما امرأة استعطرت فمرت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية }** ، [مسند أحمد بن

حنبل - أول مسند الكوفيين]

وكذلك السماع وأجهزة السمع مرتبطة بأجهزة الشهوة فإذا سمع الرجل أو سمعت المرأة نغمة من نوع معين كأن يحدث نوع من الكلام المتصل بهذه الأمور أو يكون لئ في الكلام من المرأة فإن هذا كله يُترجم ويتحرك إلى أجهزة الشهوة .

وهذا كلام رجال التشريح المادي من الطب ونحن نقول سبحان الله الحكيم الذي صان المؤمنين والمؤمنات فأغلق عليهم منافذ الشيطان وطرق الفساد قال ﷺ: - ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ الأحزاب ٣٢ .

وكذلك النظر يحرك أجهزة الشهوة وكلما ازداد نظراً ازداد قلبه شهوة وتعليقاً قال ﷺ: - ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ النور: ٣٠ .

عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ { يا عليّ لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليس لك الآخرة } ، [ سنن أبي داود - كتاب النكاح ] .

والعلاج لمن رأى امرأة وخشي الفتنة هو ما بينه النبي ﷺ فيما يرويه مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى امرأة ، فأتى امرأته زينب ، وهي تمعس منيئة لها ، ففرض حاجته ، ثم خرج إلى أصحابه ، فقال: { إن المرأة تقبل في صورة شيطان ، وتدبر في صورة شيطان ، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهلها ، فإن ذلك يرد ما في نفسه } ، [ صحيح مسلم - كتاب النكاح ] .

( المعس / الدلك ) ( والمنيئة / الجلد أول ما يوضع للدباغ )

قال النووي قوله ﷺ { إن المرأة تقبل في صورة شيطان } وفي الرواية الأخرى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول: { إذا أحدكم أعجبته

المرأة ، فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ ، فَلْيَعْمِدْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيُؤَاقِعْهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ } ، [هذه الرواية الثانية مبنية للأولى].

قال العلماء : إنما مَثَّلَ هذا بياناً لهم وإرشاداً كما ينبغي لهم أن يفعلوه فَعَلَّمَهُمْ بِفِعْلِهِ وَقَوْلِهِ ﷺ وفيه أن لا بأس بطلب الرجل امرأته إلى الوقاع في النهار وغيره ، وان كانت منشغلة بما يمكن تركه لأنه ربما غلبت على الرجل شهوة يتضرر بالتأخير في بدنه أو في قلبه ويضره ، والله اعلم .

أخواتي ..... بناتي

تمسكوا بكتاب الله

تمسكوا بالسنة النبوية

اعملوا بها تكونوا اسعد الناس في الدنيا والآخرة .



## توجيهات لك سيدتي

قال تعالى: ﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ آل عمران: ١٠٤ .

فلنكن نحن بنات آدم وحواء من بين تلك الأمة ! !

وليكن أبناءنا وبناتنا من يهتدون بنا .

فالنبتُ تنظرُ إلى أمِّها فترى فيها الأسوةَ الحسنَةَ والقُدوةَ الصالحةَ وفيها من الرحمة لكي تجعل فيها غصناً مثمراً في شجرةٍ وارفةٍ الظلالِ يستظلُّ بها كل بني البشر ليعمروا أرضنا التي ظهر فيها الفسادُ ببرِّها وبحرها .  
فيا أيتها الأمَّ إنَّ العيونَ تتطلعُ إليك فأهيبُ بك أن تكون هذه المبادئُ  
الخلاقةُ نُصبَ عينيك .

أهيبُ بك أن تتصبي عرقاً وأنت تربيين الأجيال وتصوغي الحكمة والموعظة  
وشرع الله واوامره ونواهيه .

عليك أن تدركي إنَّما نبي من كلِّ فردٍ من أبنائنا وبناتنا كياناً قيادياً  
وشجرةً أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي الناس خيراً وسعادة .

هذه البراعمُ أمانةٌ بأيديكنَّ أيتها الأمهاتُ ، يجب أن نأخذ بأيديهم ،  
ليكون كل واحد منهم رمزاً للتشريع والافتداء وكل ما يتصل بهذا الدين ،  
فخذوا بهذه الأيدي وأوغلوا معهم في هذا الدين المتين .

أيتها الأم المربية إن هذه الأحداقُ تنظرُ إليك وتنتظر منك وأنتِ المثال الأمثل  
في صدق الكلمة وفي الوفاء بالعهد وفي حرق الذات ، لتُحرق ذاتك من أجل  
حقيقة ومن أجل خُلُقٍ ومن أجل تربيةٍ ناضجةٍ لأولادك المتعطشين للعلم  
والكلمة الطيبة والأخلاق القرآنية .

يجب أن تخشي الله في تربية أولادك وتقودهم إلى برّ الأمان وتطعمهم لقمة العيش الحلال وتهديهم إلى السلوك القويم ، فيجب أن تختاري لهم أصدقاء الخير كما مثلهم المصطفى عليه الصلاة والسلام بصاحب العطر الذي يُحذيك أو تجد منه ريحاً طيبة ولا يكون ذلك إلا إذا كانت مبادئ الإسلام ومثلها دماً يجري في العروق تلك المبادئ والمثل هي سلوكٌ وقولٌ ونجعلُ كلمة ( اقرأ - واسمع - واعمل ) منهجاً لها ودماً يجري في العروق امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ يَبْنِي أَقْرِبَ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ لقمان: ١٧.



## عبر وعظات

هذه الآيات ما تفيض به مائدة القران الكريم من المكارم.

• هل تريدین رزقاَ مبارکاَ طیباً ؟ اقرئی قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ

يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۝ ٢ ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۝ ٣ ۝ ﴾ الطلاق .

﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ ١٠ ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ ١١ ۝ وَيُمِدِّدْكُمْ

بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيْنٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝ ١٢ ۝ ﴾ نوح .

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ

جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ ٦٥ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ رَبِّهِمْ

لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ۝ ٦٦ ۝ ﴾ المائدة .

• هل تريدین تيسيراً لما تعسر من أمرک ؟ اقرئی قوله

تعالى : - ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۝ ٥ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ ٦ ۝ فَسَنِيْرُهُ لِلْيُسْرَى ۝ ٧ ۝ ﴾ الليل .



• هل تطلبین علماً ورشداً ونوراً تمشين به في الدنيا ؟

اقرئی قوله تعالى : - ﴿ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ۝ ٢٩ ۝ ﴾ الأنفال: ٢٩ .

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۝ ٢٨٢ ۝ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ۝ ٢٨ ۝ ﴾

الحديد: ٢٨ .

- أم تريدين حرساً إليها يركعك ويتعهدك؟ اقرئي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ النحل: ١٢٨.



- أم ترجين ذكرى بعد نسيان وتوبة ومغفرة بعد زلة؟ اقرئي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَنْقُ اللَّهُ يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ الطلاق: ٥.

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾  
الأعراف: ٢٠١.



- أم تطلبين نصراً وفوزاً مع عدوك؟ اقرئي قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ آل عمران: ١٢٥.

﴿إِن نَّصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد: ٧.

ونصر الإنسان لربه هو طاعته وتقواه .



إن تقوى الله فيكنّ أخواتي وبناتي ووصية الله تعالى للأوليين والآخرين قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ النساء: ١٣١ .

فالتقوى هي السلاح الأقوى والحصن الحصين لتحقيق النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة .

والتقوى فيها من الخيرات العظيمة منها :

١ . البشرى بالمغفرة /

﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الأنفال : ٦٩ .

٢ . البشرى بالخروج من المحنة /

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ الطلاق: ٢ .

٣ . البشرى بالرزق /

﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ الطلاق: ٣ .

٤ . البشرى بكفارة الذنوب /

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴾ الطلاق: ٥ .

٥ . البشرى بالنجاة من العذاب /

٦ . ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ مريم : ٧٢ .

ولقد عرف علي بن أبي طالب عليه السلام التقوى بكلمات فقال : -

هي الخوف من الجليل .... والعمل بالتزويل .... والرضا بالقليل .... والاستعداد ليوم الرحيل .

يا أختي .... يا ابنتي ....

اتق الله وأتبعي السيئة الحسنة حتى تمحها وليكن شعارك الخوف من الله والعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، وأرضي بما رزقك الله قليلاً كان أم

كثيراً، وأستعدّي للرحيل ومقابلة ربّك ليسألك عما فعلت في هذه الدنيا، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنونٌ إلا من أتى الله بقلب سليم.

ويوم تذهل كلّ مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد.

اللهم قنا من عذابك وأجرنا من نارك وأدخلنا الجنة برحمتك وجودك وكرمك .



## صفات المرأة المسلمة

١. إيمانها بالله سبحانه وتعالى إيماناً يجعلها تخاف الله وتخشاه ، ولقد ذكرها الله في جميع أحوالها قال تعالى: ﴿ وَالذَّكِرَاتِ أَلَلَّهُ كَثِيرًا ﴾ وَالذَّكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿ الأحزاب : ٣٥ .
٢. الجلوس في بيتها وتربية أولادها وعدم الخروج إلا لحاجة ماسة ويعلم زوجها ، وبعض النساء تتخذ الخروج للسوق نزهة يومية فتراها كل يوم غادية رائحة .
٣. حفظها لنفسها وحفظها لزوجها بظهر الغيب وعض بصريها ، وحفظ لسانها عن الغيبة والنميمة والفحش من الكلام ، وان لا تتكلم إلا بخير وحفظ سمعها وبصريها ، وعدم تضييع الوقت إلا في ذكر الله تعالى .
٤. احترام زوجها والقيام بواجباتها والحرص على طاعته وراحته .
٥. اقتصادها في المعيشة وعدم الإسراف في المأكل والمشرب والملبس .
٦. عدم التشبه بالرجال ، وعدم التشبه بالنساء الكافرات والغريبات والممثلات.
٧. أداء الطاعات وخصوصاً المحافظة على الصلوات الخمس بأوقاتها والتقرب إلى الله تعالى بالنوافل قال تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الماعون .
٨. أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر مع ذوي جنسها من النساء من خلال الزيارات وعدم جعل المناسبات لمجرد الكلام عن الدنيا وزينتها والأثاث وشراء الملابس .

٩. أن تتعلمَ أمورَ دينها وتَسألَ عن كل ما يقربها إلى الله ﷻ .
١٠. إذا أرادت الحديث مع زميلاتها فإياها والتعاضم والتكبر وكثرة الضحك والافتخارُ فهي صفاتٌ يبغضها الله جل وعلا ورسولُهُ ﷺ .



## صفات لا تلىق بالمرأة المسلمة

١. التنابز بالألقاب / قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَتْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ الحجرات : ١١ .
٢. سوء الظن / قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ الحجرات:١٢.
٣. التجسس / قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ الحجرات:١٢.

فهذه صفة قبيحة ، ومن يتبع عورات المسلمين يتبع الله عوراته ومن يتبع الله عوراته فضحه .

٤. قذف المؤمنات المحصنات الغافلات، وقد عدها الرسول ﷺ من السبع الموبقات .
٥. السخرية والانتقاص من الآخرين / قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ الحجرات:١١.
٦. الغيبة / قال تعالى : ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ؕ أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ الحجرات : ١٢.

وقد رأى الرسول ﷺ ليلة الإسراء قوماً يأكلون الجيفَ وعندما سأل عنهم أجابه جبريل عليه السلام بأنهم الذين يأكلون لحوم الناس ( أي الغيبة ).

٧. النميمة / وهي نقل الكلام بين اثنين على جهة الفساد قال رسول الله ﷺ: { لا يدخل الجنة نمام } .

اللهم

أهدنا إلى سواء السبيل وأبعدنا عن السيئات

واغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا



## وقرءان الفجر

قال تعالى في سورة الإسراء آية ٧٨: ﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ .

لقد أصبح الليلُ نهاراً والنهارُ ليلاً في عصرنا هذا عند اغلب الناس فكلمنا طرقت باب احد من أخواتي النساء صباحاً ..... !!

بل والى قبيل الظهر رايتها نائمة ، وهكذا حياة أكثرهن حيث يسهرن الليل على أفلام أو انترنت أو ... أو .... أو ، وبعدها يشعرن بالتعب وحاجتهن إلى النوم أي الساعة الثالثة صباحاً وهي الساعة التي تقوم فيها النساء المسلمات الأخريات المؤمنات القانتات بالتهيؤ لصلاة الفجر وقراءة القران عملاً بقوله تعالى وتطبيقاً لما قاله **عَلَّ** : -

﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ الإسراء: ٧٨.

وهكذا الحال كل يوم !!

فَقُلِبَتْ آيةُ الليلِ الى النهارِ وآيةُ النهارِ الى الليلِ وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ انه قال : **{ بورك لأمتي في بكورها }** وقال: **{ ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها }**. وتحقيقاً لذلك أمر عليه الصلاة والسلام بعدم الزيارات بعد العشاء بقوله: **{ لا تجتمعوا بعد صلاة العشاء إلا لطلب العلم }** فما بالناس بقول رسولنا وقدوتنا ؟؟ إن يقظة الفجر مع ربح الصبا لها فوائد كثيرة منها : -

١. تكون أعلى نسبة لغاز الأوزون (O<sub>2</sub>) في الجو عند الفجر وتقل تدريجياً حتى تضحل عند طلوع الشمس حيث ثبت حديثاً أن غاز الأوزون هو احد نظائر الأوكسجين الموجود في طبقات الجو العليا لحماية الأرض من بعض الإشعاعات الضارة حيث ينزل إلى الطبقات الدنيا الملامسة لسطح الأرض عند الفجر ثم يرتفع مع شروق الشمس.

وقد دهش الأطباء لآثاره العلاجية العجيبة ، فهو يشفي من كثير من الأمراض النفسية والجسدية ، وليس له آثار جانبية ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي ومنشط للعمل الفكري والعضلي ، بحيث يجعل ذروة نشاط الإنسان الفكرية والعضلية تكون في الصباح الباكر ، وقد ثبت أن حقن الأوزون يمكن أن يعطي الجسم نشاطاً هائلاً وتشعره بسعادة كبيرة .

ولهذا يستشعر الإنسان عندما يستنشق نسيم الفجر المسمى بريح الصبا لذة ونشوة لا شبيه لها في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل.

٢. إن أشعة الشمس عند شروقها قريبة إلى اللون الأحمر . ومعروف تأثير هذا اللون المثير للأعصاب والباعث على اليقظة والحركة كما أن نسبة الأشعة فوق البنفسجية تكون اكبر ما يمكن عند الشروق وهي الأشعة التي تحرض الجلد على صنع فيتامين ( د ) اللازم لنمو الجسم .

٣. الاستيقاظ الباكر يقطع النوم الطويل وقد تبين أن الإنسان الذي ينام ساعات طويلة وعلى وتيرة واحدة يتعرض للإصابة بأمراض القلب وخاصة مرض العصيدة الشريانية الذي يؤهب لهجمات خناق الصدر لأن النوم ما هو إلا سكون مطلق فإذا دام طويلاً أدى ذلك إلى ترسب المواد الدهنية على جدران الأوعية الشريانية ومنها الشرايين القلبية ولعل الوقاية من عامل من عوامل الأمراض الوعائية هي إحدى الفوائد التي يجنيها المؤمنون الذين يستيقظون في أعماق الليل متقربين لخالقهم بالدعاء والصلاة قال تعالى في سورة الفرقان الآية ٦٤: ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ .

وقال أيضاً في سورة المزمل الآية ٦: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ . ومعنى ناشئة الليل ( هي القيام بعد النوم ).

٤. من الثابت علمياً أن أعلى نسبة للكورتيزون في الدم هي وقت الصباح واطل نسبة تكون مساءً ، ومن المعروف أن الكورتيزون هو المادة الفعالة التي تزيد فعاليات الجسم وتنشط استقلاباته بشكل عام ويزيد نسبة السكر في الدم الذي يزود الجسم بالطاقة اللازمة له .

ومن هنا نجد أن المسلم الملتزم بتعاليم القرآن فريداً بالفعل حيث يستيقظ باكراً ويستقبل اليوم الجديد بجد ونشاط ويباشر أعماله اليومية في ساعات النهار الأولى حيث تكون إمكاناته الذهنية والنفسية والعضلية على أعلى مستوى مما يؤدي لمضاعفة الإنتاج كل ذلك في عالم ملوهُ الصفاء والسرور والانشراح ولو تصورنا أن ذلك الالتزام أخذ طابعاً جماعياً فسيغدو المجتمع المسلم مجتمعاً مميزاً فريداً وأهم ما يميزه أن الحياة تدب فيه منذُ الفجر. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

اللَّهُمَّ إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه .

اللَّهُمَّ ارزقنا الجنة بدون سابقة عذاب ولا مراجعة حساب

يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث أصلح لنا شأننا ولا تكلنا إلى نفوسنا طرفة عين لا اله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.

اللَّهُمَّ إنا نعوذ بك من الحزن والهم، ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من الجبن والبخل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

نرجو من الله السماح على كل ما بدر منا

لأننا كنا لا نعلم وها نحن نطرق بابك

ونعمل بكل شيء أمرتنا به

ونقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير .

## أدعوك يا ربي

يا مالك الملك يا غوث المساكين  
يا من عليه اتكالي وهو يحميني  
همي رضاك فلا تغضب عليّ  
ولا تجعل مقامي في مستودع دون  
وخذ بقلبي لما يرضيك يا أملي  
فأن كل الذي يرضيك يرضيني  
آمنت بالله رباً منذُ عرفت به  
وبالرسالات نوراً راح يهديني  
يا رب لا تجعل الدنيا تضيعني  
ثبت خطاي على اشراقه الدين  
يا رب لا تجعل الشيطان يغلبني  
أعوذ بالله من شر الشياطين  
أعوذ بالله من ضعفي ومن قلقي  
ومن رفيق إلى السوء يدعوني  
أعوذ بالله من صوت يوسوس في صدري  
وبالشرك والإلحاد يدعوني  
يا رب خذ بيدي إنني مددت يدي  
يا خير من يُرتجى عوناً لمسكين  
إنني دعوتك يا من يستجيب إذا  
دعاه من مسّه الضرّ لتأمين  
الحمد لله حمداً كثيراً كثيراً  
حمداً على كل فضل منه يأتيني

## النساء وشهر رمضان المبارك

شهر رمضان هو شهر المسارعة إلى الخيرات وعلى المسلمات الصائمات أن يجتهدن في هذا الشهر في طاعة الله ﷻ .

\* يختلف حال النساء في رمضان باختلاف درجات إيمانهن، فمن النساء من تقضي جلّ وقتها في المطبخ فتشغل عن ذكر الله تعالى فهو شهر صيام وقيام وقراءة القران ، لا شهر آكل وشرب .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :

{ رَبُّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبُّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ } ، [ سنن ابن ماجه - كتاب الصيام ]

يا أختي ..... يا أبنتي

يجب أن لا يكون شغلك الشاغل هو تحضير الطعام فقط وإنما اجعلي لسانك رطباً بذكر الله والتسبيح والاستغفار أثناء إعداد الطعام أو تنظيف البيت ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي

خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ آل

عمران: ١٩١ .

فأنت مأجورة على عملك في البيت وإعداد الطعام ويكون الأجر أعظم إذا أطعمت الفقير والمسكين قال تعالى : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا

وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ الإنسان .

وبعض الأخوات إذا حاضت أو نفست تركت ذكر الله وانشغلت بالدنيا ومتطلباتها وابتعدت عن أبواب الخير الواسعة.

ففي إعدادها الطعام للصائمين لها الأجر ويمكنها أن تشغل هذه الأيام بالدعاء والتسبيح والاستغفار والصلاة على رسول الله ﷺ لأن الحيض أمر ليس بيدها وإنما هو شيء كتبه الله على بنات آدم.

\* ومن الأخوات من تقضي رمضان كله بالنوم لأنها صائمة ولا تستيقظ إلا في أوقات الصلاة المفروضة والإفطار ، فنقول لهذه الابنة والأخت : أين حلاوة العبادة ؟ ؟

فإن حلاوة العبادة تكمن في الصبر على الجوع والعطش وإمساك النفس عن كل ما يغضب الرب وترطيب اللسان بذكر الله تعالى .

\* ومن الأخوات من تحضر لصلاة الجماعة والتراويح وهي مكشوفة القدمين ، عن مالك ، عن محمد بن زيد بن قنفذ ، عن أمه ام حرام ، أنها سألت أم سلمة ماذا تُصلي في المرأة من الثياب فقالت : (( تُصلي في الخمار والدرع السابغ الذي يُغيبُ ظهورَ قدميها )) ، [ سنن أبي داود - كتاب الصلاة ] .

الدرع : قميص المرأة .

السابغ : الكامل التام الواسع .

\* ومن النساء من تخرج إلى المسجد لصلاة التراويح لكنها تخرج غير محتشمة قد كشفت ما لا يحل لها كشفه أو متبرجة بزینتها فتكون فتنة للرجال فترجع من صلاتها مأزورة غير مأجورة .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دخلت امرأة مزيّنة ترفل في زينة لها في المسجد ، فقال النبي ﷺ : { يا أيها الناس إنها نساءكم عن لبس الزينة ، والتبختر في المسجد فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة ، وتبخترن في المساجد } ، [ سنن ابن ماجه -

كتاب الفتن ]

\* وقسم من الأخوات تأتي إلى المسجد بأطفالها الصغار فلا تسأل عما يحدث لهم، فهذا يصرخ وهذا يبكي وآخر يجري هنا وهناك، وربما اجتمع بعضهم فحولوا المسجد إلى ساحة للعب والمطاردة وقد تمتد أيديهم إلى المصاحف لاعتين بها، ناهيك عما يحدثونه من التشويش على المصلين،

وقد قال الله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظَمَ شَعْبُهُ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢].

ومثل هذه المرأة التي لا تستطيع أن تسيطر على أطفالها من الأفضل لها أن تصلي في بيتها عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { لا تمنعوا نساءكم المساجد ويؤتھن خير لهن } ، [رواه أبو داود].

\* ومن الأخوات من تأتي بالبخور إلى المساجد (متعطرة) وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: { أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة } ، [صحيح مسلم - كتاب الصلاة] (الآخرة: المراد صلاة العشاء).

قال أبو هريرة: إنه قال { أيما امرأة خرّجت من بيتها متطيبة تُرئد المسجد، لم يقبل الله ﷻ لها صلاة حتى ترجع فتغتسل منه غسلها من الجنابة }، [مسند أحمد بن حنبل - ومن مسند بني هاشم].

\* ومن الأخوات من تأتي إلى المسجد لقضاء بعض الوقت خارج بيتها أو لرؤية فلانة وفلانة لا من أجل الصلاة وربما حولن المصلى إلى منتدى للأحاديث الخاصة وقد يرفعن أصواتهن فيسمعن الرجال، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: { سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة }، [صحيح ابن حبان]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ﷺ : { جليسُ المسجدِ على ثلاثِ خصالٍ ، أخٌ مُستفادٍ ، أو كلمةٌ مُحكَمَةٌ ، أو رَحمةٌ مُنتظَرَةٌ } ، [ مسند بني هاشم ]

عن عمير بن مامون ، قال : سمعت الحسن بن علي ﷺ يقول : سَمِعْتُ جدي رسول الله ﷺ يقول : { مَنْ أَدَمَنَ الاختِلافَ إلى المسجدِ أَصَابَ أَخاً مُستفاداً فِي اللَّهِ ﷻ ، وَعِلْماً مُستطرفاً ، وكلمةٌ تُدْعُوهُ إلى الهدى ، وكلمةٌ تُصْرِفُهُ عن الرَّدَى ، وَيَتْرِكُ الدُّثُوبَ حياءً أو خشيَةً ، وَنِعْمَةٌ أو رَحمةٌ مُنتظَرَةٌ } ، [ المعجم الكبير للطبراني ]

\* ومن الأخوات من لا تعرف أحكام صلاة الجماعة ، فإذا جاءت إلى المسجد متأخرة وقد فاتها بعض الركعات لا تدري ما تصنع ، فربما كَبُرَتْ بمفردها وصلت ما فاتها ثم دخلت مع الإمام ، وربما فعلت غير ذلك .  
والصواب أن تدخل مع الإمام مباشرة على أي حال كان ثم تقضي ما فاتها بعد سلام الإمام ولا تُسَلِّمَ معه.

أو عندما تحضر خطبة الجمعة تتحدث مع هذه وهذه وقد صعد الإمام على المنبر ولا تدري أنها في صلاة وأن كلامها يعتبر لغواً أي ذنباً فيبطل ثواب الجمعة.

عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة ، أخبره : أن رسول الله ﷺ قال : { إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت } ، [ صحيح البخاري - كتاب الجمعة ] .

أو أنها لا تحافظ على تسوية الصفوف وإتمامها وسد الفراغ ،  
عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : { لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار } [ سنن أبي داود - كتاب الصلاة ] .

وقد يختلفن في الصف المفضل ، فبعضهن يتأخرن في الصفوف الأخيرة وبعضهن يتقدمن إلى الصفوف الأولى وربما يبقى الوسط خالياً وهذا بسبب

اختلاف فهمنّ لحديث رسول الله ﷺ: { خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوْلُهَا } ، [ صحيح مسلم - كتاب الصلاة ] .

وإنما يعمل بهذا الحديث في حال عدم وجود حاجز يفصل بين الرجال والنساء ، أما إذا وجد الحاجز سائراً تكون النساء في دور علوي بحيث لا يراهنّ الرجال فان الصفوف الأولى تكون هي المفضلة لقربها من الإمام ومن القبلة .

\* بعض الفتيات من تكون على وشك البلوغ ، فيصيبها دم الحيض ، فتخفي ذلك عن أهلها وتكمل صيامها وهي على غير طهارة مع أنّ صيام الحائض لا يصح ويعتبر معصية لأمر الله ﷻ ، ثمّ لا تقضي الأيام التي صامتها وهي حائض جهلاً منها أو حياءً ، فالواجب على الأمهات التتبيه على ذلك ، فإذا جهلت عدد الأيام اجتهدت وعملت بما يغلب على ظنها ، أما النفساء فلا تصوم إلا بعد أربعين يوماً وهذا خطأ شائع بين النساء لان اقل النفاس لحظة وأكثره أربعون يوماً فإن طهرت قبل الأربعين كان واجباً عليها الصيام وتأدية العبادات الأخرى مثل الصلاة وقراءة القران .

\* ومن الأخوات من تعبد الله في رمضان فقط فتراها ترتدي الحجاب وتقرأ القران وتلتزم بالصلاة ، فكأنما عبادة الله لا تكون إلا في رمضان ولسان حالهن يقول أن مخافة الله عز وجل وتمام طاعته لا يكتمل إلا بالحجاب ، فلماذا ينزع الحجاب بعد رمضان ؟

هل زالت مخافة الله من قلوبهن ؟ !!

أم أن الحجاب فرض فقط في شهر رمضان !!

ولو علمت هؤلاء النسوة أن لبسهن الحجاب الشرعي يجعلهنّ في عبادة مادمن على ذلك ، لأنهن قد اطعن أمر الله ﷻ ، لكان ذلك أحرى بهنّ أن يلتزمن

بالحجاب في حياتهن مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ  
وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ آدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ اللَّهُ  
عَفُورًا رَحِيمًا ﴾ الأحزاب: ٥٩.

ونزع الحجاب يجعلهن في معصية الله ﷻ مادمن على ذلك قال تعالى : ﴿ وَمَنْ  
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ الأحزاب: ٣٦.

✽ ومن الأخوات من تقضي ليالي رمضان وخاصة العشر الأواخر التي جعل  
الله فيها الخير الكثير ، تقضيها في الأسواق وأمام نوافذ الخياطين ،  
والقيام بالأعمال الشاقة في البيت لاستقبال العيد وكأن البيت لم ينظف على  
مدى اثني عشر شهراً ، أو قضاء هذه الليالي في أماكن لا تزيدهن إلا غفلة  
وبعداً عن الله ﷻ .

✽ وبعض الأخوات تصوم وتقوم ليلة السابع والعشرين من رمضان ، فكأنما  
انتهى رمضان وانتهت العبادة وهي لا تدري أن آخر ليلة من رمضان هي ليلة  
الجائزة التي يعطي الله عز وجل فيها الأجر للصائمين وله فيها أن يعتق من  
النار ما اعتق فيه من أول رمضان إلى آخره .

✽ ومن الأخوات من تعتقد أن صلاة التراويح خاصة بالرجال دون النساء  
فتقضي وقتها بعد صلاة العشاء من سمر وسهر وغيبة ونميمة ، وكان عهد  
الصوم هو بين الفجر إلى المغرب فقط قال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ  
ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا  
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ النحل: ٩٧.

عن عائشة رضي الله عنها قالت : (( كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شدَّ  
مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله )) ، [ صحيح البخاري - كتاب صلاة التراويح ] .

اللهم نورنا بنور آياتك واحاديث رسولك  
وأجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

\* وخير الأخوات من النساء ما جعلت منه تجارة رابحة مع الله ﷺ فهي تغتنم كل دقيقة فيه طاعة لله كأن تقوم ب:  
١. صلاة الفجر في وقتها .

عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال: { من صلى البردين دخل الجنة } ، [ صحيح البخاري ]  
( البردان : أي صلاة الفجر وصلاة العصر ) .

قال رسول الله ﷺ : { لن يلج النار أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها } ، [رواه الإمام مسلم] .  
(يعني الفجر والعصر) .

٢. قراءة ورد من القران مع الدعاء.

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : دخلت المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده ، قال : { يا أبا ذر إن للمسجد تحية ، وإن تحيته ركعتان ، فقم فأركعهما } ، قال : فقمتم فركعتهما ، قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : { عليك بتلاوة القرآن وذكر الله ، فإنه نور لك في الأرض ، وذخر لك في السماء } ، [ صحيح ابن حبان ]

حدثنا معاوية يعني ابن سلام ، عن زيد ، أنه سمع أبا سلام ، يقول : حدثني أبو أمامة الباهلي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

{ اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين البقرة ، وسورة آل عمران ، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف ، تحاجان عن أصحابهما ، اقرءوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا

تستطيعها البطللة } . [ صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ] . (البطللة : السحرة).

٣. التفرغ للعمل في البيت وتهيئة طعام الإفطار مع التسييح والاستغفار، فعن محمد بن عبد الرحمن بن عرق قال : سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال النبي ﷺ : { طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا } . [ سنن ابن ماجه - كتاب الآداب ]

#### ١. صلاة الضحى :

عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ أنه قال : { يُصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحه صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليله صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويُجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى } . [ صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ] .

٢. صلاة الظهر في وقتها وصلاة أربع ركعات قبلها وبعدها عن أم حبيبة بنت أبي سفيان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : { من صلى أربعاً قبل الظهر، وأربعاً بعد الظهر ، حرّمه الله على النار } ، [ مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار ] .

٣. القيلولة ( نوم الظهيرة ) لتعين على قيام الليل فيكون نومها في هذه الحالة عبادة لله عز وجل .

٤. صلاة العصر وقبلها أربع ركعات عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : { رَحِمَ الله إمرأً صلى قبل العصر أربعاً } ، [ مسند أحمد بن حنبل ]

## ٥. التهيؤ لإعداد الإفطار :

ولا تنسى أيتها الأخت أيتها الابنة الصائمة أن لك قبل الإفطار دعوة مستجابة فأكثر في الدعاء .

٦. الإفطار على تمرات أسوة بالنبي ﷺ ، عن الرباب أم الرائح بنت صليح ، عن عمها سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : { إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ } . [ سنن ابن ماجه - كتاب الصيام ]

وذلك لأن التمر سكر أحادي سهل الهضم يغذي الدماغ ويمنع الصداع .  
{ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ } معناها منقي للمعدة ، ومطهرها من التخمة ، وملين ، طارد للغازات ومحدد للشهية ، منشط للأعضاء ، باعث للصحة ، جالبا للعافية .

٧. ثم تصلي صلاة المغرب بنشاط لان معدتها لم تثقل بعد وترجع لإكمال إفطارها.

٨. صلاة العشاء في وقتها : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : { لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ ، وَكَوَيْعَلْمُونَ مَا فِيهِمَا لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ الْمُؤَذِّنَ ، فَيُقِيمَ ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا يَوْمَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَخَذَ شُعْلًا مِنْ نَارٍ ، فَأَحْرَقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ } ، [ صحيح البخاري - كتاب الأذان ] .

٩. صلاة التراويح : وفيها راحة للجسم وترويح له من الطعام وثواب للمصلي لأن النافلة في رمضان تعدل الفريضة في غيره والفريضة بسبعين ، فتصلي التراويح إن شاءت مع الجماعة في المسجد أو في بيتها .

١٠. وبعد التراويح تستطيع أن تأخذ قسطاً من الراحة أو تزور ذوا الأرحام أو المريض ، أو أن تجلس وتتحدث مع اهل البيت بعيداً عن الغيبة والنميمة ،

عن أبي عبيدة بن الجراح قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: { الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، مَا لَمْ يَخْرِقْهَا } ، [ سنن الدارمي - كتاب الصلاة ] .

قال أبو محمد : ( يعني بالغيبَةِ )

وتبتعد عن السهر والسمر إلى وقت متأخر من الليل وإنما تحرص على النوم كي تستيقظ لقيام الليل ، عن عبد الله بن سلام قال : لما قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انجفلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَبْنْتُ وَجَهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَدَّابٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمْتُ بِهِ أَنْ قَالَ : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطِعُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ } ، [ سنن ابن ماجه - كتاب اقامة الصلاة ] .

إنجفلَ : مضى وأسرع .

عن جابر قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : { إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَفِّقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ } ، [ صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ] .

وبعد قيام الليل من صلاة ودعاء وتسبيح وقراءة قرآن تتفرغ لوجبة السحور .

١١ . تتسحر المرأة لتعينها هذه الأكلة على الصيام والعبادة فتأخذ أجر هذه

العبادة ، فعن عبد العزيز بن صهيب قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ :

قال النبي ﷺ : { تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً } ، [ صحيح البخاري -

كتاب الصوم ] .

عن أبي سعد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : { السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ ، فَلَا تَدْعُوهُ ، وَكَوَأَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ

يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ } ، [ مسند أحمد بن حنبل و مسند بني هاشم ]

١٢. أن تحرص المرأة المسلمة على حضور دروس الوعظ في المسجد والمحاضرات سواء كانت نهاراً أو بعد صلاة التراويح إن أمكن ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : { يَا أَبَا ذَرٍّ لَأَنْ تَعْدُو فَتَعْلَمَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ ، وَلَأَنْ تَعْدُو فَتَعْلَمَ بِأَبَا مِنْ الْعِلْمِ ، عُمِلَ بِهِ أَوْ يُعْمَلَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ } ، [سنن ابن ماجه ] .

وقفنا الله جميعاً لصيام شهر رمضان وقيامه



## أحكام تختص بزينة المرأة

١. يطلب من المرأة أن تفعل من خصال الفطرة ما يختص بها ويليق بها من قص الأظافر وتعاهدها ، لأن تقليم الأظافر سنة بإجماع أهل العلم ، لأنها من خصال الفطرة الواردة في الحديث ، ولما في إزالتها من النظافة والحسن وما في بقائها طويلة من التشويه والتشبه بالسباع وتراكم الأوساخ تحتها ، ومنع وصول الماء إلى ما تحتها ، وبعض المسلمات قد ابتلين بتطويل الأظافر تقليداً للكافرات وجهلاً بالسنة .

ويُسَنُّ للمرأة إزالة شعر الإبطين والعانة ، عملاً بالحديث أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : { الفطرة خمس : الختان ، والاستحداد ، وقص الشارب ، وتقليم الأظافر ، ونتف الآباط } ، [ صحيح البخاري - كتاب اللباس ]

وعن أنس بن مالك ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : { وَقَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حلق العانة ، وتقليم الأظافر ، وقص الشارب ، ونتف الإبط ، أربعين يوماً مرة } ، [ سنن أبي داود - كتاب الترجل ] .

والأحسن أن يكون ذلك كل أسبوع أو لا يترك أكثر من أربعين يوماً .

٢. يطلب من المسلمة توفير شعر رأسها ويحرم عليها حلقه إلا من ضرورة لما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : { نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها } ، [ السنن الكبرى للنسائي - كتاب الزينة ] . والنهي إذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يقتضي التحريم ما لم يرد له معارض .

وأما قص شعرها فإن كان لحاجة غير الزينة كأن تعجز عن مؤنته أو يطول كثيراً ويشق عليها فلا بأس بقصه بقدر الحاجة .

أما إذا كان قص المرأة لشعرها هو التشبه بالكافرات والفاسقات أو التشبه بالرجال فهذا مُحرم بلا شك للنهي عن التشبه بالكفار عموماً وعن تشبه المرأة بالرجال.

وكما تمنع المرأة المسلمة من حلق شعر رأسها أو قصه من غير حاجة ، فإنها تمنع من وصله والزيادة عليه بشعر آخر ، كما في الصحيحين: - عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت: يا رسول الله إن لي ابنة عُرَيْساً أصابتها حصبة فتمرق شعرها أفاصله، فقال: **{ لعن الله الواصلة والمستوصلة }** ، [ صحيح مسلم - كتاب اللباس والزينة ] .

الواصله : هي التي تصل الشعر لغيرها.

المستوصلة : وهي التي يعمل بها ذلك.

لما في ذلك من التزوير ، ومن الوصل المحرم لبس الباروكة المعروفة هذا الزمان .

عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، قال سمعت معاوية خطب لما قَدِمَ المدينة واخرج كبة من شعر، أو قصة من شعر .

يقول: ما بال نساء يجعلن في رؤوسهن مثل هذا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : **{ ما من امرأة تجعل في رأسها شعراً من شعر غيرها ، إلا كان زوراً }** ، [ صحيح ابن حبان - كتاب الزينة والتطيب ] .

٣. ويحرم على المرأة المسلمة إزالة شعر الحاجبين كله بأي وسيلة من الحلق أو القص أو استعمال المادة المزيله له ولبعضه لان هذا هو النمص الذي لعن النبي ﷺ من فعلته، حدثنا أبان بن صمعة ، قال حدثني أمي ، قالت : سمعت عائشة تقول : **{ كان النبي ﷺ ينهى عن الواشمة ، والواصله ، والنامصة ، والمتمصصة }**. [ مسند احمد بن حنبل - مسند الأنصار ] .

والنامصة : هي التي تزيل شعر حاجبيها كله .

المتتمصة : التي يفعل بها ذلك .

وهذا من تغير خلق الله الذي تعهد الشيطان أن يأمر به بني آدم ، حيث قال كما حكاها الله عنه قال تعالى : ﴿ وَالْمَرْءُ لَهُمْ فليُغَيِّرْكَ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ النساء: ١١٩ .

وفي الصحيح عن إبراهيم ، عن عبد الله ، قال : { لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتلمصات والمتفلجات للحسن ، المغيرات خلق الله } فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب ، فجاءت فقالت : إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت ، فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ ومن هو في كتاب الله ، فقالت : لقد قرأت ما بين اللوحين ، فما وجدت فيه ما تقول ، قال : لئن كنت قرأتيه لقد وجدته ، أما قرأت قوله تعالى : ﴿ وَمَاءَ أَنْتُمْ الرَّسُولُ فخذوه وَمَاءَهُمْ عَنْهُ فَأَنْهَوْا ﴾ الحشر: ٧ .

قالت : بلى ، قال : فإنه قد نهى عنه ، قالت : فإني أرى أهلك يفعلونه ، قال : فاذهبي فانظري ، فذهبت فنظرت ، فلم ترى من حاجتها شيئاً ، فقال : لو كانت كذلك ما جامعتها .

٤ . ويحرم على المرأة المسلمة تفلج أسنانها للحسن ( بأن تبردها بالمبرد حتى يحدث بينهما فرجاً يسيرة رغبة في التحسين ) ، أما إذا كانت الأسنان فيها تشويه وتحتاج إلى عملية تعديل أو إصلاح من أجل إزالة ذلك ، فلا بأس .

٥ . ويحرم على المرأة المسلمة عمل الوشم في جسمها لان النبي لعن الواشمة والمستوشمة .

والواشمة : هي التي تفرز اليد أو الوجه بالإبر ثم تحشو ذلك المكان بالكحل أو الرماد .

والمستوشمة هي التي يفعل بها ذلك ، وهذا عمل محرم وكبيرة من كبائر الذنوب لأنه لعن من فعلته أو فعل بها ذلك ، واللعن لا يكون إلا على كبيرة من الكبائر .

٦. الخضاب قال الإمام النووي أما خضاب اليدين والرجلين بالحناء فمستحب للمتزوجة من النساء للأحاديث المشهورة فيه ، يشير إلى ما رواه أبو داود .  
عن علي بن المبارك ، قال : حدثتني كريمة بنت همام ، أن امرأة أتت عائشة رضي الله عنها ، فسألتها عن خضاب الحناء ، فقالت : (( لا بأس به ، ولكن أكرهه ، كان حبيبي رسول الله يكره ريحه )) ، "تعني خضاب شعر الرأس" [ سنن أبي داود - كتاب الترجل ] .

وعن صفية بنت عصفية ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : أومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب إلى رسول الله فقبض النبي يده ، فقال : { ما أدري أي يد رجل ، أم يد امرأة ؟ } فقالت : بل يد امرأة ، قال : { لو كنت امرأة لغيرت أظفارك } "يعني بالحناء" ، ولكن لا تصبغ المرأة أظفارها بما يتجمد عليها ويمنع الطهارة ، ( كالصبغة المسماة بالمناكير ) .

٧. وأما صبغ الشعر فإن كان شيباً فإنها تصبغه بغير السواد لعموم نهيه عن الصبغ بالسواد عن ابن عباس قال : قال رسول الله : { يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد ، كحواصل الحمام ، لا يريحون رائحة الجنة } .

٨. ويباح للمرأة أن تتحلّى من الذهب والفضة بما جرت به العادة وهذا بإجماع العلماء ولكن لا يجوز لها أن تظهر حُلِيِّها للرجال غير المحارم بل تسترهُ خصوصاً عند الخروج من البيت والتعرض لنظر الرجال إليها لان ذلك

فتنة ، وقد نُهيت أن تسمع الرجال صوت حُلَيْهَا الذي في قدمها تحت

التياب ، فكيف بالحليّ الظاهرة ٩٩٩

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ﴾ النور: ٣١ .



## أحكام تختص بالحيض والاستحاضة والنفاس

تعريف الحيض : - في اللغة : هو السيالان .

والحيض شرعاً : دم يخرج من قعر رحم المرأة في أوقات معلومة من غير مرض أو إصابة .

وإنما هو شيء جُبل عليه بنات آدم ، خلقه الله في الرحم لتغذية الولد في الرحم وقت الحمل ، ثم يتحول لبناً بعد ولادته ، فإذا لم تكن المرأة حاملاً ولا مرضعاً بقي هذا الدم لا مصرف له ، فيخرج في أوقات معلومة ، تُعرف بالعادة الشهرية أو الدورة الشهرية .

فاذا خرج من المرأة كدرة أو صُفرة في وقت دورتها فإنها تعتبرها حيضاً يأخذن أحكامه المذكورة ، وإن خرج من المرأة في غير وقت الدورة فإنها لا تعتبرها شيئاً وتعتبر نفسها طاهراً ، لقول ام عطية (( كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً )) رواه البخاري وأبو داود دون لفظ (بعد الطهر).

الصفرة : شيء كالصديد يعلوه صُفرة.

الكدرة : شيء كلون الماء الوسخ الكدر .

ومفهوم أن الكدرة والصفرة قبل الطهر حيض تأخذن أحكامه .

وتعرف المرأة نهاية حيضها بنزول ماء ابيض يتبع الحيض يشبه ماء الحيض وقد تكون بغير لون البياض ويختلف ذلك باختلاف النساء .

وكذلك تعرف المرأة نهاية حيضها وهو أن تدخل خرقة أو قطنة في فرجها ثم تخرجها جافة ليس عليها شيء ، لا من دم ولا من الكدرة أو الصفرة .

غالباً ما تحيض المرأة في سن تسع سنين والى سن الخمسين قال تعالى : -

﴿ وَالَّتِي بَيَّسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أُرْتَبِتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ

يَحِيضَنَّ <sup>٤</sup> الطلاق: ٤ .

وَالَّتِي بَيَّسَنَ / من بلغن سن الخمسين .

وَالَّتِي لَمْ يَحِيضَنَّ <sup>٤</sup> / هُنَّ صغار دون التسع .



## ما يحرم عند الحيض

١. يحرم ألوطئ في حال الحيض لقوله تعالى : -

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ البقرة: ٢٢٢ .

ويستمر هذا التحريم إلى أن ينقطع عنها خروج دم الحيض وتغتسل، قال تعالى : - ﴿ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ البقرة: ٢٢٢ .

ويباح لزواج الحائض أن يستمتع بها دون الجماع ، عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ، ولم يجامعوهن في البيوت فسأل أصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ فانزل الله تعالى ( ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض إلى آخر الآية ) ، فقال رسول الله ﷺ { اصنعوا كل شيء إلا النكاح } ، [ صحيح مسلم - كتاب الحيض ] .

٢. تترك الحائض الصوم والصلاة في مدة حيضها ويحرم عليها فعلهما ، ولا يصحان منها ، لقوله ﷺ { أليس إذا حاضت المرأة لم تُصل ولم تُصم ؟ } متفق عليه .

فاذا طهرت الحائض فانها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ، عن عاصم ، عن معاذة ، قالت : ( سألت عائشة فقلت : ما بال الحائض تقضي الصوم ، ولا تقضي الصلاة . فقالت : أحروية أنت ؟ قلت : لست بحرورية ، ولكني

أسال ، قالت : كان يصيبنا ذلك ، فنؤمر بقضاء الصوم ، ولا نؤمر بقضاء الصلاة ) ، [ صحيح مسلم - كتاب الحيض ] .

٣. يحرم على الحائض مس المصحف من غير حائل ، لقوله تعالى : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ الواقعة : ٧٩ .

ولما في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمر بن حزم ، عن سليمان بن موسى ، قال : سمعت سالما يحدث عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ : { لا يمس القرآن إلا طاهرا } ، [ السنن الكبرى للبيهقي - كتاب الطهارة ] .

وأما قراءة الحائض للقرآن من غير المصحف فهي تحل؟ خلاف بين أهل العلم ، والأحوط أنها لا تقرأ القرآن الا عند الضرورة ، كما اذا خشيت نسيانه ، والله اعلم .

٤. يحرم على الحائض الطواف بالبيت عن عائشة ، قالت : خرجنا مع النبي ﷺ لا نذكر إلا الحج ، فلما جئنا سرف طمشت ، فدخل علي النبي ﷺ وأنا أبكي ، فقال : { ما يبكيك ؟ } قلت : لوددت والله أنني لم أحج العام ، قال : { لعلكِ نفستي ؟ } يعني : حضتي ، قلت : نعم ، قال : { فإن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم ، فافعلي ما يفعل الحاج ، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري } ، [ صحيح البخاري - كتاب الحيض ] .

٥. يحرم على الحائض اللبث في المسجد لقوله ﷺ : { إنني لا أحل المسجد لحائض ولا لجنب } ، رواه أبو داود ، ولقوله ﷺ أيضا : { إن المسجد لا يحل لحائض ولا لجنب } ، رواه ابن ماجه .

ويجوز لها المرور من المسجد من غير لبث لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله : { ناوليني الخمرة من المسجد } ، قالت فقلت : إنني حائض ،

فقال : { إن حياضك ليست في يدك } ، [ صحيح مسلم - كتاب الحيض ] . ولا بأس أن تأتي الحائض بالأذكار الشرعية من التهليل والتكبير والتسبيح والأدعية ، وأن تأتي بالأوراد الشرعية المشروعة في الصباح والمساء وعند النوم والاستيقاظ ، ولا بأس أن تقرأ في كتب العلم كالتفسير والحديث والفقاه .



## ما يلزم الحائض عند نهاية حيضها

يلزم الحائض عند نهاية حيضها أن تغتسل ، وذلك بأن تستعمل الماء بنية الطهارة في جميع بدنها ، عن عائشة (رضي الله عنها ) قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال ﷺ : { لا ، إنما ذلك عرق ، وليس بحيض ، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي } ، قال : وقال أبي : { ثم توضئي لكل صلاة ، حتى يجيء ذلك الوقت } ، [ صحيح البخاري - كتاب الوضوء ] .

**الاجتسال** / تتوي الطهارة للصلاة ونحوها ثم تقول : بسم الله ، ثم تفيض الماء على جميع جسمها ، وتروي أصول شعر رأسها ، ولا يلزمها نقضه إن كان مضافاً وإنما ترويه بالماء ، وإن استعملت السدر أو المواد المنظفة مع الماء فحسن .

ويستحب أن تأخذ قطنة فيها مسك أو غيره من الطيب تجعلها في فرجها بعد الاجتسال ، عن ابراهيم بن مهاجر ، قال : سمعت صفية تحدث عن عائشة ، أن أسماء سألت النبي ﷺ ، عن الغسل من الحيض ، فقال : { تأخذ إحداكن ماءها ، وسدرها ، فتطهر ، فتحسن الطهور ، أو تبلغ في الطهور ، ثم تصب على رأسها ، فتدلكه دلكاً شديداً ، حتى تبلغ شئون رأسها ، ثم تصب عليها الماء ، ثم تأخذ فرصة ممسكة ، فتطهر بها } ، قالت أسماء : كيف أتطهر بها ؟ قال ﷺ : { سبحان الله ، تطهري بها } ، قالت عائشة ، كأنها تخفي ذلك : تتبعي بها أثر الدم ، قالت : وسألته عن الغسل من الجنابة ، فقال ﷺ : { تأخذ إحداكن ماءها ، فتطهر ، فتحسن الطهور ، أو تبلغ في الطهور ، ثم تصب على رأسها ، فتدلكه حتى تبلغ شئون رأسها ، ثم تفيض

الماء على جسدها } ، فقالت عائشة : (( نعم النساء نساء الأنصار ، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين )) ، [ سنن ابن ماجه - كتاب الطهارة وسننها ] .  
فإذا طهرت الحائض أو النفساء قبل غروب الشمس لزمها أن تصلي الظهر والعصر من هذا اليوم ، ومن طهرت منهما قبل طلوع الفجر لزمها أن تصلي المغرب والعشاء من هذه الليلة ، لأن وقت الصلاة الثانية وقت للصلاة الأولى في حال العذر .

وأما إذا دخل عليها وقت صلاة ثم حاضت أو نفست قبل أن تصلي فالقول الراجح أنه لا يلزمها قضاء تلك الصلاة التي أدركت أول وقتها ثم حاضت أو نفست قبل أن تُصليها .



## الاستحاضة

تعريف الاستحاضة / سيلان الدم في غير وقته على سبيل النزيف من عرق يسمى ( العاذل ).

والمستحاضة أمرها مشكل لاشتباه دم الحيض بدم الاستحاضة ، فإذا كان الدم ينزل منها باستمرار أو غالب الوقت فلها ثلاث حالات : -

### الحالة الأولى :

أن تكون لها عادة معروفة لديها قبل إصابتها بالاستحاضة فمثلاً تحيض خمسة أيام أو ثمانية أيام في أول الشهر أو وسطه فتعرف عددها ووقتها فتدع الصلاة والصيام وتعتبر لأحكام الحيض فإذا انتهت عاداتها اغتسلت وصلت واعتبرت الدم الباقي دم استحاضة ، عن عائشة ، أنها قالت : إن أم حبيبة ، سألت النبي ﷺ عن الدم ؟ فقالت عائشة : رأيت مركنها ملآن دماً ، فقال لها النبي ﷺ : { امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ، ثم اغتسلي وصلي } ، [ صحيح مسلم - كتاب الحيض ]

عن عائشة أنها قالت : قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله ﷺ : يا رسول الله إنني لا أطهر أفادع الصلاة ، فقال ﷺ : { إنما ذلك عرق ، وليس بالحيضة ، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة ، فإذا ذهب قدرها ، فاغسلي عنك الدم وصلي } [ صحيح البخاري - كتاب الحيض ] .

### الحالة الثانية :

إذا لم يكن لها عادة معروفة ولكن دمها متميز بعضه يحمل صفة الحيض بان يكون اسود وثخيناً أو له رائحة وبقيته لا تحمل صفة الحيض ، بان يكون احمر ليس له رائحة ولا ثخيناً ، ففي هذه الحالة تعتبر الدم الذي يحمل صفة الحيض حيضاً ، فتجلس وتدع الصلاة والصيام وتعتبر ما عداه استحاضة

فتغتسل عند نهاية الذي يحمل صفة الحيض. وتصلي وتصوم وتعتبر طاهراً، عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض، فقال لها النبي ﷺ: { إذا كان دم الحيضة فإنه أسود يعرف ، فإذا كان ذلك فامسكي عن الصلاة ، فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي فإنما هو عرق } [ سنن أبي داود - كتاب الطهارة ] ففيه أن المستحاضة تعتبر صفة الدم فتميز بها بين الحيض وغيره .

### الحالة الثالثة :

إذا لم تكن لها عادة تعرفها ولا صفة تميز بها الحيض من غيره ، فإنها تجلس غالب الحيض ستة أيام أو سبعة أيام من كل شهر ، لان هذه عادة غالب النساء .

عن حمنة بنت جحش ، قالت : كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة ، فأتيت رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره ، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش ، فقلت يا رسول الله إني امرأة أستحاض حيضة كثيرة شديدة ، فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم ، فقال ﷺ : { أنعت لك الكرسف ، فإنه يذهب الدم } قالت : هو أكثر من ذلك ، قال ﷺ : { فاتخذي ثوباً } ، فقالت : هو أكثر من ذلك إنما أتج ثجاً ، قال ﷺ : { سأمرك بأمرين أيهما فعلت أجزأ عنك من الآخر ، وإن قويت عليهما فأنت أعلم } ، قال ﷺ : { إنما هذه ركضه من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ، ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت ، واستتقت فصلي ثلاثا وعشرين ليلة أو أربعاً وعشرين ليلة وأيامها وصومي ، فإن ذلك يجزيك ، وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء } ، [ سنن أبي داود - كتاب الطهارة ] .



## النفاس

هو الدم الذي ينزل من الرحم عند الولادة وبعدها وهو بقية الدم المحتبس وقت الحمل في الرحم، فإذا ولدت خرج هذا الدم شيئاً فشيئاً، وما تراه قبل الولادة من خروج الدم مع إمارة الولادة فهو نفاس .  
وقيدُ الفقهاء بيومين أو ثلاثة أيام قبل الولادة والغالب أن بدايته تكون مع الولادة .

وأكثر مدة النفاس في الغالب أربعون يوماً ابتداءً من الولادة أو قبلها بيومين أو ثلاثة ، عن أبي سهل ، عن مسة الأزديّة ، عن أم سلمة ، قالت : (( كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله ﷺ أربعين يوماً )) ، وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ، والتابعين ، ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوماً ، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك ، فإنها تغتسل وتصلّي ، فإذا رأت الدم بعد الأربعين ، فإن أكثر أهل العلم قالوا : ( لا تدع الصلاة بعد الأربعين ) وهو قول أكثر الفقهاء ، وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، ويروى عن الحسن البصري ، أنه قال : (( إنها تدع الصلاة خمسين يوماً إذا لم ترى الطهر )) ، ويروى عن عطاء بن أبي رباح ، والشعبي ، قالوا : (( ستين يوماً )) . [سنن الترمذي - الجامع الصحيح - كتاب الطهارة] .

ومتى طهرت قبل الأربعين بأن انقطع عنها خروج الدم فإنها تغتسل وتصلّي فلاحدّ لأقله ، لأنه لم يرد تحديده ، وإذا تمت الأربعون ولم ينقطع عنها خروج الدم فإن صادف عادة حيضها فهو حيض وإن لم يصادف عادة الحيض واستمر ولم ينقطع فهو استحاضة ، لا تترك من أجله العبادة بعد الأربعين .



## الأحكام المتعلقة بالنفاس

١. يحرم وطئ النفساء ، كما يحرم وطئ الحائض ويباح الاستمتاع الذي دون الوطئ .
٢. يحرم على النفساء أن تصوم أو تصلي أو تطوف بالبيت كالحائض .
٣. يحرم على النفساء مس المصحف وقراءة القرآن ما لم تخش نسيانه كالحائض .
٤. يجب على النفساء قضاء الصوم الواجب الذي تركته في فترة النفاس كالحائض.
٥. يجب على النفساء أن تغتسل عند نهاية النفاس كما يجب ذلك على الحائض .



## أحكام تختص بالمرأة في باب أحكام الجنائز

- قال تعالى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الرحمن: ٢٧.
- كتب الله الموت على كل نفس واختص هو سبحانه وتعالى بالبقاء .
١. يجب أن يتولى تغسيل المرأة الميتة النساء ولا يجوز للرجال أن يغسلوها ، إلاّ الزوج أن يغسل زوجته ، ويتولى تغسيل الرجل الميت الرجال ، ولا يجوز للنساء تغسيل الرجال ، إلاّ الزوجة فإنّ لها أن تغسل زوجها ، لأنّ علياً عليه السلام غسل زوجته فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسماء بنت عميس رضي الله عنها غسلت زوجها أبا بكر الصديق رضي الله عنه .
  ٢. يستحب تكفين المرأة في خمسة أثواب بيض إزار تؤزر به ، وخمار على رأسها ، وقميص تلبسه ولفافتين تلف بهما فوق ذلك .

فقد ورد أن ليلى بنت قانف الثقفية ، قالت : (( كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند وفاتها ، فكان أول ما أعطانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحقاء ، ثم الدرع ، ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم ادرجت بعد في الثوب الآخر )) ، قالت : { ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس عند الباب معه كفنها يناولناها ثوبا ثوبا } ، [ سنن أبي داود - كتاب الجنائز ] . ( الحقاء : هو الإزار )

٣. ما يصنع بشعر رأس المرأة الميتة؟
- يجعل ثلاث ضفائر وتلقى خلفها ، عن هشام بن حسان ، قال : حدثتنا حفصة ، عن أم عطية ، قالت : توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : { اغسلنها بالسدر وترا ثلاثاً ، أو خمساً ، أو أكثر من ذلك ، إن رأيتن ذلك ، واجعلن في الآخرة كافورا - أو شيئاً من كافور - فإذا فرغتن فأذني } ، فلما فرغنا آذناه ، { فألقى إلينا حقوه ، فضفرنا شعرها ثلاثة قرون ، وألقيناها خلفها } ، [ صحيح مسلم - كتاب الجنائز ] .

٣. حكم اتباع النساء الجنائز / عن أم عطية رضي الله عنها ، قالت :  
**{ نُهِنَا عَنْ أَتْبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْنَا }** ، [ صحيح البخاري - كتاب الجنائز ] .

٤. تحريم النياحة / وهي رفع الصوت بالندب وشق الثوب ولطم الخدود ورتف الشعر وتسويد الوجه وخمشه ، جزعاً على الميت والدعاء بالويل ، مما يدل على الجزع من قضاء الله وقدره وعدم الصبر ، وذلك حرام وكبيرة ، عن عبد الله ﷺ ، قال : قال النبي ﷺ : **{ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ }** ، [ صحيح البخاري - كتاب الجنائز ] .

وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن القاسم بن مخيمرة ، حدثه قال : حدثني أبو بردة بن أبي موسى ، قال : **وُجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعاً فَغَشِيَ عَلَيْهِ ، وَرَأَسَهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ فَصَاحَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئاً ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : (( أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ { فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ ، وَالْحَالِقَةِ ، وَالشَّاقَةِ } ))** ، [ صحيح مسلم - كتاب الايمان ]  
 الصالقة : هي التي ترفع صوتها عند المصيبة .  
 الحالقة : هي التي تحلق شعرها عند المصيبة .  
 الشاقة : هي التي تشق ثيابها عند المصيبة .

وفي صحيح مسلم أن رسول الله { لعن النائحة والمستمعة } ، أي التي تقصد سماع النياحة وتعجبها .

فيجب عليك أيتها المسلمة تجنب هذا العمل المحرم عند المصيبة وعليك بالصبر والاحتساب حتى تكون المصيبة في حقل تكفيراً لسيئاتك وزيادة في حسناتك .

قال تعالى : ﴿ وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ  
وَالثَّمَرَاتِ <sup>ط</sup> وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ البقرة:

. ١٥٧ - ١٥٥

نعم ، يجوز البكاء الذي ليس معه نياحة ولا افعال محرمة ولا تسخط من  
قضاء الله تعالى وقدره ، لانّ البكاء فيه رقة للقلب وايضاً هو مما لا  
يستطاع رده ، فكان مباحاً وقد يكون مستحباً .

والله المستعان

\* \* \*

## أحكام تخص الزواج

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الروم: ٢١ .

وقال تعالى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَسِعُ عِلْمُهُ ﴾ النور: ٣٢ .

يقول الإمام ابن كثير رحمه الله ، هذا أمر بالتزويج ، وقد ذهب طائفة من العلماء إلى وجوبه على كل من قدر عليه .

واحتجوا بظاهر قوله ﷺ : { يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء } ، [ أخرجاه في الصحيحين من حديث ابن مسعود ] .

ثم ذكر أن الزواج سبب للغنى مستدلاً بقوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ ﴾ النور: ٣٢ .

وذكر عن أبي بكر الصديق ﷺ انه قال : (( أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى )) ، قال تعالى في سورة النور الآية

٣٢ : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَسِعُ عِلْمُهُ ﴾ .

أباح الله للمؤمنين أن ينكحوا ، وأن يطلقوا ، وأن يتزوجوا المرأة المطلقة بعد أن تتزوج بغير زوجها ، وكان النصارى يحرمون النكاح على بعضهم ، ومن أباحوا له النكاح لم يبيحوا له الطلاق ، أما اليهود فكانوا يبيحون الطلاق لكن إن تزوجت المطلقة بغير زوجها حرمت عليه عندهم ، فالنصارى لا طلاق عندهم ، واليهود لا مراجعة عندهم أي لا مراجعة بعد أن تتزوج غيره ، والله تعالى أباح للمؤمنين هذا وهذا .

## إعلان الزواج

يستحب ضرب النساء للدف حتى يُعرف النكاح ويُشتهر ويكون ذلك بين النساء خاصةً ولا يكون مصحوباً بموسيقى ولا بآلات لهو ولا أصوات مطريات ، ولا بأس بإنشاد الشعر بهذه المناسبة بحيث لا يسمعن الرجال ، قال رسول الله ﷺ :

{ فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح } [ رواه الخمسة إلا أبا داود وحسنه الترمذي ] .



## وجوب طاعة المرأة لزوجها وتحريم معصيتها له

يجب عليك أيتها المرأة المسلمة طاعة زوجك بالمعروف ، عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ : { إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت بعلمها ، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت } ، [ صحيح ابن حبان - كتاب الحج ]

وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : { لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بأذنه ، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه ، وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدي إليه شطره } ، [ صحيح البخاري - كتاب النكاح ] .

وعن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ : { إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح } ، [ صحيح البخاري - كتاب بدء الخلق ] .

وعن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ : { والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها ، فتأبى عليه ، إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها } [ صحيح مسلم - كتاب النكاح ] .

ومن حق الزوج على زوجته أن تقوم برعاية بيته ، وأن لا تخرج منه إلا بأذنه ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : { كلكم راع وكلكم مسئول ، فالإمام راع وهو مسئول ، والرجل راع على اهله وهو مسئول ، والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول ، ألا كلكم راع وكلكم مسئول } ، [ صحيح البخاري - كتاب النكاح ] .

ومن حقه عليها أن تقوم بعمل البيت ولا تحوجه إلى جلب خادمة يتخرج منها ويتعرض بسببها للخطر في نفسه وأولاده .

ويقتضي وجوب طاعة الزوجة لزوجها مطلقاً من خدمة وسفر معه وتمكين له ، وغير ذلك كما دلّ عليه سنة رسول الله ﷺ قال تعالى : -

﴿ فَالصّٰلِحٰتُ قٰنِنٰتٌ حٰفِظٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّٰهُ ﴾ النساء: ٣٤ .

✽ فإذا رأت المرأة من زوجها عدم رغبة فيها وهي ترغب البقاء معه تقرأ قول

الله تعالى : - ﴿ وَإِنْ أُمَّرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا

أَنْ يُصَلِّحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ النساء: ١٢٨ .

قال ابن كثير : إذا خافت المرأة أن ينفر منها زوجها أو يعرض عنها فلها أن تسقط من حقها أو بعضه من نفقة أو كسوة أو مبيت أو غير ذلك من حقوقها عليه ، وله أن يقبل ذلك منها ، فلا حرج عليها في بذلها ذلك له ولا حرج عليه أن يقبل ذلك منها ولهذا قال تعالى : - ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

يُصَلِّحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ النساء: ١٢٨ .

أي خير من الفراق .... ثم ذكر قصة سودة بنت زمعة رضي الله عنها ، وأنها لما كبرت ، وعزم رسول الله ﷺ على فراقها ، صالحته ، على أن يمسكها ، وتترك يومها لعائشة ، فقبل ذلك منها ، وإبقائها على ذلك .

✽ أما إذا كانت المرأة مبغضة للزوج ولا تريد البقاء معه تقرأ قوله تعالى : -

﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَٰقِيمَا حُدُودَ اللّٰهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾ البقرة: ٢٢٩ .

قال ابن كثير : ( وأما إذا تشاقق الزوجان ولم تقم المرأة بحقوق الرجل وأبغضته ولم تقدر على معاشرته فلها أن تفتدي منه بما أعطاها ولا حرج عليها في بذلها له ، ولا حرج عليه في قبول ذلك منها ، وهذا هو الخلع ) .

✽ ولكن إذا طلبت المرأة من الرجل الفراق من غير سبب أو بأس فهي

مشمولة بسخط الله عليها.

فعن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : { أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً في غير ما بأس ، فحرام عليها رائحة الجنة } ، [ سنن أبي داود - كتاب الطلاق ] .  
وذلك لأن أبغض الحلال إلى الله الطلاق وإنما يصار إليه عند الحاجة ،  
أمّا بدونها فهو طرْحٌ لما يترتب عليه من الأضرار التي لا تخفى .



## ما يجب على المرأة عند انتهاء عقد الزواج

الفرقة بين الزوجين على نوعين : -

الأول / فرقة في الحياة .

الثاني / فرقة بالموت .

وفي كل الفرقتين تجب عليها العدة وهي (( تَرَبُّصٌ محدود شرعاً )) ، فهو استبراء للرحم من الحمل ، واحترام لعقد النكاح السابق ، واحترام لحق الزوج المفارق وإظهار للتأثر من فرقة .

### العدة أربعة أنواع :

١. عدة الحامل / وهي بوضع الحمل مطلقاً ، سواءً كان الطلاق بائناً أو

رجعياً ، أو مفارقة في الحياة أو متوفى عنها زوجها ، قال تعالى : -

﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ <sup>٤</sup> ﴾ الطلاق: ٤

٢. عدة المطلقة التي تحيض / وهي ثلاثة قروء قال تعالى: ﴿ وَالْمُطَلَّقاتُ

يَرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ <sup>٥</sup> ﴾ البقرة: ٢٢٨

٣. التي لا حيض لها / وهي نوعان : صغيرة لا تحيض ، وكبيرة قد يئست

من المحيض ، فبين الله سبحانه وتعالى .

عدة النوعين بقوله: - ﴿ وَالَّتِي يئسن من المَحِضِ من نساءِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ

فَعَدَّتِهِنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ <sup>٤</sup> ﴾ الطلاق: ٤

٤. المتوفى عنها زوجها / قال تعالى : - ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا

يَرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا <sup>٦</sup> ﴾ البقرة: ٢٣٤

وهذا يتناول المدخول بها وغيرها والصغيرة والكبيرة ولا تدخل فيه  
الحامل لأنها خرجت بقوله تعالى : ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ  
حَمْلَهُنَّ ﴾ الطلاق: ٤



## ما يُحرّم في حق المعتدة

١. إذا كانت المعتدة ( رجعية ) تُحرّم خطبتها تصريحاً وتعريضاً لأنها في حكم زوجها فلا يجوز لأحد أن يخطبها لأنها ما زالت في عصمة زوجها.
٢. إذا كانت المعتدة ( غير رجعية ) تُحرّم خطبتها

تصريحاً لا تعريضاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ  
خُطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ البقرة: ٢٣٥

- والتصريح / إظهار الرغبة في تزوجها كأن يقول ( أريد أن أتزوجك ).  
والتعريض / كأن يقول إني في مثلك لراغب مثلاً ، ويباح للمعتدة غير  
الرجعية أن تجيب عن التعريض تعريضاً ، ولا يحلّ لها أن تجيب عن  
التصريح ، ولا يباح للرجعية أن تجيب من خطبها لا تصريحاً ولا تعريضاً.
٣. يحرم العقد على المعتدة من الغير لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةً  
النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِنْتَبَ أَجَلُهُ ﴾ البقرة: ٢٣٥.



## أحكام المرأة المطلقة قبل الدخول بها

١. من طَلَّقت قبل الدخول بها فليس لها عدة قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴾ الأحزاب: ٤٩

٢. ومن طَلَّقت قبل الدخول بها فلها المهر قال تعالى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ ۗ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٣٣٦) وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ (٣٣٧) البقرة: ٢٣٦ - ٢٣٧ .

٣. فأن كان للمرأة كسر بعد طلاقها فإنه يجبر بالمتعة ولها النصف إذا كان لها مهر .



## أحكام المرأة المتوفى عنها زوجها

- يُحرّم على المعتدة من وفاة زوجها خمسة أشياء وهذا ما يطلق عليه (بالحداد) .
١. الطيب بجميع أنواعه لقول رسول الله ﷺ: { ولا تمسّ طيباً } .
  ٢. الزينة في بدنها ، فيُحرّم عليها الخضاب وكلّ أنواع التزين، والكحل ، إلا إذا اضطرت للكحل دواءً لا زينةً فلها أن تكتحل ليلاً وتمسحه نهاراً .
  ٣. التزين بالثياب المعدة للزينة ولا يتعين لونها خاص بالملابس مما جرت العادة بلبسه .
  ٤. لبس الحلي بجميع أنواعه حتى الخاتم .
  ٥. المبيت في غير منزلها الذي توفى زوجها وهي فيه ، ولا تتحول إلا بعذر شرعي ، فلا تخرج لعيادة مريض ولا لزيارة صديق أو قريب ، ويباح لها الخروج في النهار لقضاء حاجاتها الضرورية ، ولا تمنع من غير هذه الأشياء مما أباح الله .



## كرامة المرأة وعفتها

هناك أحكام وأوامر من الله ورسوله للمرأة المؤمنة لصون كرامتها وحفظ عفتها قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴿٣١﴾ النور .

### أولاً : غض البصر وحفظ الفرج

ويدخل في حفظ الفرج ، الزنا ، واللواط ، والمساحقة ، وحفظه من الإبداء للناس والانكشاف لهم ، وقد وعد الله لمن يمتثل بأمره من الرجال والنساء بالمغفرة والأجر العظيم وذلك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْأُمْلِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٣٥) الأحزاب : ٣٥

غض البصر : -قال رسول الله ﷺ : { يا علي ، لا تتبع النظرة النظرة ، فإنما لك الأولى } . (المراد بها :نظرة الفجأة التي تقع بدون قصد)

فالنظر سهم مسموم من سهام إبليس وتولد النظرة الخطرة فكرة ثم تولد الفكرة شهوة ثم تولد الشهوة إرادة ، ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة ، فيقع الفعل ولهذا قيل [ الصبر على غض البصر أيسر من الصبر على ألم ما بعده ] .

الزنا : -إمتنَّ الله سبحانه وتعالى بما أنزل في سورة النور من فرائض وأحكام وتفصيل لها من أدلة التوحيد ومن البيانات الواضحة التي لا تقبل الجدل ليعدهم بذلك لأن يتعضوا ويعملوا بما جاء فيها مما فيه سعادتهم في

الدنيا والآخرة وفيه صلاحهم فإن في حفظ الفروج صيانة للأنساب ، واطمئناناً على سلامتها مما يشوبها كما أنه أمناً من حصول الضغائن والأحقاد التي قد تجر إلى القتل وارتكاب افضح الجرائم بين الأفراد وأمناً على الصحة والبعد عن الأمراض التي قد تؤدي بحياة المرء وتوقعه في أشد المصائب وأعظم ألوان البلاء .

قال تعالى في كتابه : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ المعارج : ٢٩ [ أي حفظه من الزنا ] .

وقال في سورة النور : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهِدَ عَنَّا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ النور : ٢ .

الزاني والزانية إما أن يكونا محصنين ، أي متزوجين أو غير محصنين ، أي غير متزوجين .

فإن كان الزانيان محصنين واستوفيا الشروط الآتية : -  
أن يكونا بالغين عاقلين حرين مسلمين متزوجين بعقد نكاح صحيح وجب رجمهما أي رميها بالحجارة حتى يموتا ويكون ذلك في حفل عام للمسلمين ليعتبر بهما غيرهما .

وقد ثبت هذا بالسنة المتواترة ورواه الثقات عن النبي ﷺ فقد روي عن أبي بكر وعمر وعليّ وجابر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وزيد ابن خالد وبريده الاسلمي ، أن رجلاً من الصحابة أقرّ بالزنا فرجم .  
وأنّ امرأتين من بني لخم وبين غامد أقرّنا بالزنا فرجمتا على مشهد من الناس ومرأى منهم .

وإن كان الزانيان غير محصنين فالعقوبة مئة جلدة بمحضر جمع من المسلمين كما بيّنته الآية ليفتضح أمرهما .

وطريق إثبات الزنا بأحد أمور ثلاثة : -

١. الإقرار به وهو الطريق الذي ثبت به الزنا في الإسلام، وبه أوقع النبي ﷺ

وصحابته العقوبة على من زنى .

٢. يثبت الزنا بالحمل للمرأة بلا زوج معروف لها.

٣. شهادة أربعة من الشهود يرونهما وهما متلبسان بالجريمة .

إن الزنا من أكبر الآثام وأنه من الذنوب العظيمة التي يشدد الدين في

تركها وأغلظ في العقوبة على فاعلها وجاء فيه من النصوص ما لم يأت

في غيره مما حرم الله .

فقد قرن بالشرك في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا

يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ<sup>٤</sup> وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿

الفرقان: ٦٨ .

وروى عن حذيفة أن النبي ﷺ قال : { يا معشر الناس اتقوا الزنا فان فيه ست

خصال : ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ، أما التي في الدنيا ، فيذهب

البهاء ، ويورث الفقر ، وينقص العمر ، وأما التي في الآخرة فسخط الله

سبحانه وتعالى ، وسوء الحساب ، وعذاب النار } .

وعن ابن مسعود قال : قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال ﷺ :

{ أن تجعل لله نداً وهو خالقك } ، قلت : ثم أي ؟ قال ﷺ : { وان تقتل ولدك

خشية أن يأكل معك } ، قلت : ثم أي ؟ قال : { وان تزني بحليلة جارك } ،

فإن الله صدقها بقوله : - ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ

الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ<sup>٤</sup> ﴾ الفرقان: ٦٨ .



ويدخل في حفظ الفرج :

### أ. الزنا :

الزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك .

قال مجاهد وعطاء ( قدم المهاجرون المدينة وفيهم فقراء ليس لهم أموال ولا عشاء وبالمدينة نساء بغايا وهنَّ يومئذٍ أخصب أهل المدينة عيشاً ولكل منهن على بابها علامة للتعريف عن نفسها والإعلان عن أمرها ، وكان لا يدخل عليهنَّ إلا زانٍ أو مشرك ، فرغب في كسبهنَّ فقراء المسلمين وقالوا نتزوج بهنَّ إلى أن يغنيننا الله عنهنَّ ، فأستاذنوا الرسول ﷺ فنزلت الآية : ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشركٌ وحرم ذلك على المؤمنين﴾ النور: ٣ ولقد قالوا في هذا المثل ( إن الطيور على أشكالها تقع ) .

وكم في مجالسة الفساق من التعرض لاقتراف الآثام ، فما بالك بمزاوجة الزواني والفجّار ، وجاء في الخبر ( من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه ) .



ب. اللواط : - وهو إتيان المرأة في دُبُرِها .

بعض الشاذين من ضعاف الإيمان لا يتورع عن إتيان المرأة في دُبُرِها ( في موضع خروج الغائط ) ، وهذا من الكبائر وقد لعن النبي ﷺ من فعل هذا ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : { ملعون من أتى امرأة في دُبُرِها } ، [ رواه الإمام أحمد في صحيح الجامع ] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : { من أتى حائضاً أو امرأة في دُبُرِها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد } ، [ سنن الترمذي - كتاب الطهارة ] .

ورغم أن عدد من الزوجات من صاحبات الفطرة السليمة يأتين ذلك إلا أن بعض الأزواج يهدد المرأة بالطلاق إذا لم تطعه ، وبعضهم قد يخدع زوجته التي تستحي من سؤال أهل العلم فيوهمها بأن هذا العمل حلال وقد يستدل بقوله

تعالى : - ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٣

ومعلوم أن السنة تبين القرآن وقد جاء فيها أن النبي ﷺ أخبر بأنه يجوز أن يأتيها كيف شاء من الأمام والخلف مادام في موضع الولد .

ولا يخفى أن الدُبُرَ ومكان الغائط ليس موضعاً للولد ، ومن أسباب الجريمة الدخول إلى الحياة الزوجية النظيفة بموروثات جاهلية قدرة من ممارسات شاذة محرمة أو ذاكرة مليئة بلقطات من أفلام الفاحشة دون توبة إلى الله ، ومن المعلوم أن هذا الفعل مُحَرَّمٌ حتّى لو وافق الطرفان فإنّ التراضي على الحرام لا يُصَيِّرُهُ حلالاً .

قال تعالى : - ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ

بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ العنكبوت: ٢٨

إن جريمة اللواط من أكبر الجرائم ، وهي من الفواحش المفسدة للخلق ولفطرة والدين والدنيا ، بل للحياة نفسها وقد عاقب الله عليها بأقسى عقوبة

فخسف الأرض بقوم لوط وأمطر عليهم حجارة من سجيل جزاء فعلتهم القذرة، وجعل ذلك قرآناً يُتلى ليكون درساً .

عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : { من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ، فاقتلوا الفاعل ، والمفعول به } ، [ سنن أبي داود - كتاب الحدود ] .

وعن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : { لعن الله من عمَلَ عمَلَ قوم لوط ، لعن الله من عمَلَ عمَلَ قوم لوط ، لعن الله من عمَلَ عمَلَ قوم لوط } ، [ السنن الكبرى للنسائي - كتاب الرجم ] .

وإنما شدد الإسلام في عقوبة هذه الجريمة لأثارها السيئة وأضرارها في الفرد والجماعة ، ولا يخفى على أحد في عصرنا ما ظهر من الأمراض الفتاكة من جراء هذه الآفة ( كالزهري ، والفلزوا ، وآخرها الايدز ....) والتي تفتك بصاحبها فتكاً ذريعاً فتبلي الأجسام وتحصد الأرواح ، وما نشاهد من تأثير ذلك على المجتمع والاقتصاد والصحة وغير ذلك ، وبذلك تتبين حكمة التشريع الإسلامي في تحريم اللواط والزنا .

ج. **المساحقة :-** هي إتيان المرأة المرأة .

وهذه جريمة عظيمة تستحق عليها الفاعلتان تأديباً رادعاً ، وتعتبر زانية ، عن واثلة بن الاسقع ، قال : قال رسول الله ﷺ : { **سحاقُ النساءِ زناً بينهنَّ** } ، [ المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - كتاب الحدود ] .

فلتحذر المرأة المسلمة من فعل هذا المنكر القبيح .

اللهم أبعدنا عن المحرمات

وأئر طريقنا بالخير والاستقامة لنيل رضاك والجنة



## ثانيا : الابتعاد عن الأغاني والمزامير

من مكائد الشيطان التي كاد بها من قلّ نصيبه من العلم والعقل والدين ، وصاد بها قلوب الجاهلين والمبطلين ، سماع المكاء والتصدية والغناء بالآلات المحرمة التي تسدّ القلوب عن القرآن فهو قرآن الشيطان ورقية اللواط والزنا و بها ينال العاشق من معشوقته غاية المنى .

ومن المعلوم أنّ المرأة إذا استصعبت على الرجل اجتهد أن يسمعها صوت الغناء فتلين له ، فاتقي أيتها المرأة المسلمة واحذري من هذا المرض الخطير .

## ثالثا : سفر المرأة مع محرم

تمنع المرأة أن تسافر إلاّ مع ذي محرم يصونها ويحميها من أطماع العابثين والفسقة .

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلاّ مع ذي محرم } ، [ صحيح البخاري - كتاب الجمعة ] .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : { أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين أو ليلتين إلاّ ومعها زوجها أو ذي محرم } ، [ متفق عليه ] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلاّ مع ذي محرم عليها } ، [ متفق عليه ] .

فالحاصل أن كل ما يسمى سفراً انتهى عنه المرأة بغير زوج أو محرم ، سواء كان ثلاثة أيام أو يومين أو يوماً أو غير ذلك لرواية ابن عباس { لا تسافر امرأة إلاّ مع ذي محرم } ، وهذا يتناول جميع ما يسمى سفراً والله أعلى واعلم .

## رابعاً : الخلوة بين المرأة والرجل

قال رسول الله ﷺ : { من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها ، فإن الشيطان ثالثهما } .

عن جابر بن سمرة ، قال : خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم اليوم فقال : { ألا أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفسو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسألها ، ويحلف الرجل على اليمين لا يسألها ، فمن أراد منكم بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون أحدكم بامرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن ساءته سيئته ، وسرته حسنته فهو مؤمن } ، [ صحيح ابن حبان - كتاب السير ] .

أمّا مع وجود المحرم فالخلوة بالأجنبية جائزة لامتناع وقوع المعصية مع حضوره. وقد يتساهل بعض النساء وأولياهنّ من الخلوة ومن امثلة ذلك : -

١. خلوة المرأة مع قريب زوجها وكشف وجهها عنده وهذه أعظم خطراً من غيرها ، عن عقبة بن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال : { إياكم والدخول على النساء } ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، أفريت الحموم؟ فقال ﷺ : { الحموم الموت } ، [ صحيح البخاري - كتاب النكاح ] .

ومعنى الحموم / اخو الزوج .

فالخوف من اخو الزوج أكثر من غيره ، كما أن الخوف من الموت أكثر من الخوف من غيره .

فاتقي الله أيتها المسلمة ولا تتساهلي في هذا الأمر ، وإن تساهل به الناس ، لأنّ العبرة بحكم الشرع لا بعادة الناس .

٢. يتساهل بعض النساء وأولياؤهنّ بركوب المرأة وحدها في السيارة مع سائق دون محرم لها مع أن ذلك خلوة مُحَرَّمَة وفيها عدة مفاسد لا

يستهان بها ، والرجل الذي يرضى هذا لمحارمه ضعيف الدين ، ناقص الرجولة ، قليل الغيرة على محارمه .

وركوب المرأة في السيارة دون محرم أبلغ من الخلوة بها في بيت ونحوه ، لأنه يتمكن من الذهاب بها حيث يشاء داخل البلد أو خارجه طوعاً منها أو كرهاً .

ولا بد أن يكون الشخص الذي تزول به الخلوة كبيراً فلا يكفي وجود الطفل وما تظنه بعض النساء أنها إذا اصطحبت معها طفلاً زالت الخطورة ، ظنّ خاطئ .

٣. تتساهل بعض النساء وأولياؤهنّ بدخول المرأة على الطبيب بحجة أنها بحاجة إلى العلاج وهذا منكر عظيم وخطر كبير لا يجوز إقراره والسكوت عليه .

فلا بد من حضور أحد معها سواء كان زوجها أو احد محارمها من الرجال فإن لم يتهيأ فمن أقاربها من النساء أو الممرضة تفادياً للخلوة ، ولا يجوز خلوة الطبيب بالطبيبة زميلة له أو ممرضة ، ولا خلوة المدرس الكفيف بالطالبة ، ولا خلوة المرأة المضيقة بالطائرة مع رجل أجنبي ، هذه الأمور يتساهل بها الناس بإسم الحضارة وعدم المبالاة بالأحكام الشرعية .



## وخاتمة رسالتي

أوصيكن أخواتي وبناتي أن تستجبن لله ولرسوله لما دعاكن أن  
يُحييكن حياةً طيبةً بإتباع ما أمركن به والانتهاؤ عما نهاكن عنه ذلك  
أزكى لكن وأطهر وأتقين الله إن الله مع المتقين .

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ،  
ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا .ربنا فاغفر لنا  
ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وقنا عذاب النار .يا عزيز يا غفار يا كريم يا جبار  
تقبل منّا دعائنا وتقبل عملنا هذا ، انك وليّ ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا وحبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أخواتي لا تنسوني من صالح دعائكم لي ولوالديّ

خاتمة القران وأهله / أم نصير

العراق / نينوى / الموصل

٢٠١٤م - ١٤٣٥هـ

## المصادر

١. القرآن الكريم .
٢. تفسير ابن كثير .
٣. صحيح البخاري / كتاب المرضى - كتاب الايمان - كتاب احاديث الانبياء - كتاب الأحكام - كتاب النكاح - كتاب الجمعة - كتاب بدء الخلق - كتاب الجنائز - كتاب اللباس - كتاب تفسير القرآن - كتاب الحيض - كتاب الوضوء - كتاب الجهاد والسيرة - كتاب الفتن - كتاب صلاة التراويح - كتاب مواقيت الصلاة - كتاب الأذان - كتاب الصوم .
٤. صحيح مسلم / كتاب الايمان - كتاب اللباس والزينة - كتاب الحيض - كتاب الصلاة - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - كتاب النكاح .
٥. مسند احمد بن حنبل / مسند العشرة المبشرين بالجنة أول مسند الكوفيين - مسند بني هاشم - مسند الانصار .
٦. سنن أبي داود / كتاب الحدود - كتاب الطلاق - كتاب الجنائز - كتاب الترجل - كتاب الطهارة - كتاب الحمّام - كتاب النكاح - كتاب الصلاة .
٧. سنن ابن ماجه / كتاب الجنائز - كتاب الطهارة وسننه - كتاب الصيام - كتاب الفتن - كتاب إقامة الصلاة - كتاب الادب - المقدمة .
٨. سنن الترمذي الجامع الصحيح / كتاب الطهارة - كتاب الجمعة - أبواب صفة القيامة والرفائق والورع .
٩. صحيح ابن حبان / كتاب السّير - كتاب الزينة والتطيب - كتاب التاريخ - كتاب البرّ والاحسان - كتاب الحج .

١٠. السنن الكبرى للنسائي / كتاب الرجم - كتاب الزينة - كتاب الصيام .
١١. المطالب العليا للحافظ ابن حجر العسقلاني / كتاب الحدود .
١٢. فتح الباري لابن حجر .
١٣. السنن الكبرى للبيهقي / كتاب الطهارة - باب فضل العلم
١٤. المعجم الكبير للطبراني / باب الحاء
١٥. سنن الدارمي / كتاب الصلاة
١٦. موطأ مالك / كتاب حسن الخلق .
١٧. مصنف بن أبي شيبة / كتاب الجمعة.
١٨. رياض الصالحين .
١٩. الفتاوى لابن تيمية .
٢٠. الفتاوى لسماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز .
٢١. مجموع الفتاوى للشيخ محمد بن ابراهيم .
٢٢. حاشية ابن قاسم علي شرح زاد .
٢٣. رسالة في الدماء الطبيعية للنساء للشيخ محمد بن صالح العثيمين.
٢٤. كتاب ارشاد اولي الابصار والالباب للشيخ عبد الرحمن بن سعدي .
٢٥. كتاب المغني لابن تيمية .
٢٦. المختصر / للشافعي .
٢٧. نيل الاوطار للإمام الشوكاني.
٢٨. احكام النساء للإمام ابن الجوزي رحمه الله .
٢٩. المجموع للإمام النووي .
٣٠. تهذيب السنن لابن القيم الجوزي.
٣١. الهدى النبوي لابن القيم رحمه الله .
٣٢. اضواء البيان في تفسير القران للشيخ محمد الامين الشنقيطي .

٣٣. فتاوى المرأة المسلمة لأصحاب الفضيلة العلماء (محمد بن ابراهيم آل الشيخ ، عبدالرحمن السعدي ، عبد الله بن حميد ، ابن باز ، ابن عثيمين ، ابن فوزان ، ابن جبرين).
٣٤. إغاثة اللفهان للعلامة ابن القيم .
٣٥. التبرج وخطره تأليف سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز .
٣٦. البيت السعيد وخلاف الزوجين اعداد د. صالح بن عبد الله بن حميد.
٣٧. محرّمات استهان بها الناس يجب الحذر منها للشيخ محمد صالح المنجد ، راجعه العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٣٨. تنبيهات على احكام تخص المؤمنات تأليف فضيلة الشيخ د. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان.

## الفهرست

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	٧
كلمة د. نجم الدين عبدالله السبعوي	١١
كلمة الاستاذ حازم شاكر مصطفى	١٣
منزلة المرأة في الإسلام	١٩
المرأة المربية	٢١
الحياء والإيمان	٢٤
الحياء من الله تعالى	٢٧
الحياء من الناس	٢٨
حياء المرء من نفسه	٢٩
اسباب قلة الحياء عند النساء	٣٠
هذا ديننا، هذا قرآننا ، هذا دستورنا	٣٣
سعادة الدنيا مقرونة بسعادة الآخرة	٣٥
إن الدين عند الله الاسلام	٣٧
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾	٣٨
كلمات في الصميم	٤٢
المرأة والقرآن	٥٢
الحجاب در عك الحصين	٥٤
من هي اللؤلؤة الثمينة	٥٦

الموضوع	رقم الصفحة
الاختلاط ونتائجه	٥٧
ايتها المسلمة ، قيل لك	٦١
توجيهات لك سيدتي لكي تكوني نبراساً يضيء	٦٥
عبر وعظات	٦٧
صفات المرأة المسلمة	٧١
صفات لا تليق بالمرأة المسلمة	٧٣
وقراءان الفجر	٧٥
أدعوك يا ربّ	٧٨
النساء وشهر رمضان المبارك	٧٩
احكام تختص بزينة المرأة	٩٠
احكام تختص بالحيض والاستحاضة والنفاس	٩٥
ما يُحرم عند الحيض	٩٧
ما يلزم الحائض عند نهاية حيضها	١٠٠
الاستحاضة	١٠٢
النفاس	١٠٤
الاحكام المتعلقة بالنفاس	١٠٥
احكام تختص بالمرأة في باب احكام الجنائز	١٠٦
احكام تخص الزواج	١٠٩

الموضوع	رقم الصفحة
إعلان الزواج	١١٠
وجوب طاعة المرأة لزوجها وتحريم معصيتها له	١١١
ما يجب على المرأة عند انتهاء عقد الزواج	١١٤
العدة اربعة انواع	١١٤
ما يُحرم في حق المعتدة ، حكم خطبتها	١١٦
أحكام المرأة المطلقة قبل الدخول بها	١١٧
أحكام المرأة المتوفي عنها زوجها	١١٨
كرامة المرأة وعفتها	١١٩
اولا : غرض البصر وحفظ الفرج	١١٩
ثانياً : الابتعاد عن الأغاني والمزامير	١٢٥
ثالثا : سفر المرأة مع محرم	١٢٥
رابعا : الخلوة بين المرأة والرجل	١٢٦
خاتمة رسالتي	١٢٨
المصادر	١٢٩
الفهرست	١٣٢
البطاقة الشخصية للشيخة الموصلية	١٣٥
اصدارات الشيخة الموصلية (أم نصير)	١٣٨

## البطاقة الشخصية للشيخة الموصلية

ولدت في الموصل الحدياء وتخرجت من معهد إعداد المعلمات وعينت في محافظة الانبار أولى محطات مسيرتي التعليمية التي لم تتوقف بتقاعدي بعد خمس وعشرين سنة من الخدمة في مجال التعليم .

وأحظى بحياة أسرية مستقرة ولي ولدان وثلاث بنات ، بدأت بتدريس التربية الإسلامية بعد دورات تقيت فيها أحكام التلاوة ، فأصبح شغلي وشاغلي هو ضبط هذه الأحكام وقراءة القرآن الكريم بالصورة التي قرأ بها رسول الله ﷺ من رب العزة ، وقد كنت استعين بجهاز التسجيل لتسجيل المقرر على الطلبة من القرآن الكريم على كاسيات يستمع إليها الطلبة ثلاث مرات ، وقد سر مشرفوا التربية الإسلامية بهذا العمل وأخص منهم بالذكر الشيخ المرحوم (يونس إبراهيم الطائي) الذي كلفني مرات عديدة بإلقاء دروس تدريبية للمعلمين والمعلمات ، وكذلك الأستاذ الفاضل (ضرار جاسم محمد) المشرف التربوي والاختصاصي للتربية الإسلامية الذي كنت أعتد عليه في انتقاء مواضيع الوسائل التعليمية والنشرات الخاصة بالمدارس .. ويشجعني على عمل المعارض الإسلامية ، فكان سندا وأخاً عزيزاً ، وكانت الوسيلة العلمية والنشرة المدرسية تحوز على المرتبة الأولى بين المدارس المشاركة في نينوى كانت أم في بغداد .

قيل لي انك امرأة متعددة المواهب ؟

نعم ... كان من المهم بالنسبة لي أن أتمكن من التأثير في بناتي وأبنائي الطلبة وأتمكن وأمكن نفسي دون الحاجة إلى غيري من التمكين ، فأنا ماهرة في الخياطة والتطريز ، دخلت دورة لتعليم السيراميك والنقش على الجلود وطرق المعادن وكانت مدة الدورة أربعة شهور ، حصلت فيها على تقدير متميز بتشجيع من مشرفي التربية الفنية ، وأقامت عدة معارض فنية في

التطريز والزخرفة والسيراميك في عدد من مدارس مدينة الحدباء واجتهدت في توظيف تلك الفنون إسلامياً في تلك الفترة وما بعدها بما تحتويه اللوحات الخطية والزخارف والرسوم من معلومات دينية وآيات قرآنية وأحاديث شريفة ... منها معرض (الأخلاق الإسلامية) ومعرض (قصص الأنبياء في القرآن الكريم) ومعرض (الله خالق كل شيء) وكذلك معرض خاص بالرحلات التاريخية (الحج إلى بيت الله الحرام) ومعرض (مساجد الموصل وجوامعها) وقد أعلن عنها في حينها في العديد من الصحف والمجلات منها جريدة الحدباء وفتى العراق ومضات جامعية ومجلة العلا .

إلى أن من الله عليّ بمتابعة برنامج ( كيف نقرأ القرآن ) الذي يقدمه الدكتور أيمن رشدي سويد على قناة اقرأ الفضائية ، كنت أدون المعلومات وأراجعها وعرضت تلاوتي على الشيخ الدكتور أيمن ، وكنت أول متصل من العراق بهذا البرنامج ، فأثى على قراءتي وأصبح القرآن ملازماً لي في كل تفاصيل حياتي .. استحضر في قلبي وذاكرتي قول الله عز وجل ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ وحاولت وما أزال أن استكمل معلوماتي في هذا الباب الواسع من أبواب العلم يحدوني في ذلك قول رسول الله ﷺ (( خيركم من تعلم القرآن وعلمه )) أحفظ القرآن فجراً عملاً بقوله تعالى : ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ .

قرأت على الشيخ عبداللطيف خضر الصوفي . أطال الله في عمره . فأجازني بقراءة حفص عن عاصم في السادس من جمادي الثاني ١٤٢٤ هـ ، وأكملت قراءة شعبة الراوي الأول عن عاصم وقرأت بالرواية على الدكتور الشيخ بشير شكر حنون فأجازني بقراءة حفص وشعبة ... أقبلت بعدها على

إعطاء دروس أحكام التلاوة في جوامع الموصل ، وكان لي من الطالبات في كل جامع ما يزيد على خمسين طالبة ، أجزت عدداً منهن حفظاً وقراءة .

أما عن القراءات السبع والعشر ؟

بدأت بدراستها في محرم ١٤٢٦هـ وقرأت على الشيخ محمد نوري المشهداني فأكملت أمامه قراءة الجمع الصغير ، وبدأت بقراءة الجمع الكبير إلى الآية : ٢١٩ من سورة البقرة إلا أن الأوضاع الأمنية وصعوبة الانتقال من ساحل إلى آخر مما حال بيني وبين إكمال قراءتي على الشيخ المشهداني فأكملت قراءة الجمع الكبير للائمة السبعة على الشيخ عبداللطيف خضر الصوفي ، وختمت القرآن والتكبيرات يوم الأربعاء ١٤ شوال ١٤٢٦هـ ، ثم أكملت القراءات العشر الصغرى والكبرى ... والشيخ الصوفي هو الذي لقبني بـ (درة النساء) وقد حاولت تذليل ما اعترضني من الصعوبات بعد أن حملت هذه الأمانة العلمية أمام طالباتي .

إن علم القراءات من أشرف العلوم لصلته بكتاب الله عز وجل ، السراج الذي لا يخبو توقده .. والبحر الذي لا يدرك قعره .. الحمد لله ان جعلني من ورثة القرآن الكريم وقد جاء في الحديث القدسي (( من شغله القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين )) .

ومن فضل الله عليّ كلفت حسبة لوجه الله تعالى بإدارة ثانوية السيدة عائشة أم المؤمنين الإسلامية للبنات وإدارة مركز خديجة الكبرى لإقراء وتحفيظ القرآن الكريم بفرعيه الأول والثاني .

## إصدارات الشبخة الموصلية ( أم نصير )

﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ ﴾

سلسلة أحكام التلاوة بثلاثة أجزاء .

١. أحكام التلاوة للمرحلة التمهيدية برواية حفص عن عاصم .
٢. تنبيهات خاصة للمرحلة التطويرية .
٣. أحكام التلاوة من قناة اقرأ الفضائية .
٤. رواية شعبة / الراوي الأول لعاصم بن أبي النجود من طريق الشاطبية .
٥. كيف وقف الإمام حمزة على الكلمات المهموزة في القرآن الكريم .
٦. القرآن الكريم وبهامشه قراءة أبي عمرو البصري وبروايتي الدوري والسوسي من طريق الشاطبية .
٧. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام نافع المدني بروايتي قالون وورش من طريق الشاطبية .
٨. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام حمزة بروايتي خلف وخلاد من طريق الشاطبية .
٩. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام ابن كثير المكي بروايتي البزي وقنبل من طريق الشاطبية .
١٠. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي بروايتي هشام وابن ذكوان من طريق الشاطبية .
١١. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام الكسائي بروايتي أبو الحارث والدوري من طريق الشاطبية .

١٢. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام عاصم ابن أبي النجود الكوفي بروايته شعبة وحفص ابن سليمان من طريق الشاطبية .
١٣. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع بروايته ابن وردان وابن جمّاز من طريق الدرّة .
١٤. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام يعقوب البصري بروايته رويس وروح من طريق الدرّة .
١٥. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام خلف بن هشام (العاشر) بروايته إسحاق وإدريس من طريق الدرّة .
١٦. كتاب ( فالتمسوا نوراً ) آيات التشريع والأحكام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وآيات أخلاق وقيم مع شرحها وتفسيرها وأسباب نزولها والأحاديث الواردة في شأنها .
١٧. كتاب ( قل - وقل - فقل ) الآيات المبتدئة بهذه الكلمات مع شرحها وتفسيرها وأسباب نزولها مدعمة بالأحاديث الصحيحة .
١٨. كتاب ( يا أيها الذين آمنوا ) الآيات المبتدئة بهذه التسمية مع شرحها وتفسيرها وأسباب نزولها والأحاديث الصحيحة التي وردت في تفسيرها .
١٩. كتاب ( اللآئ الكاسيات ) رسالة تذكرة إلى المرأة المسلمة .
٢٠. قصص الحيوان في القرآن / شرح وتفسير أسباب نزول مع الإعجاز العلمي وآيات الله في الحيوان .